

# الهادي للتكنولوجيا الطبية و المعلوماتية



Geratherm®  
desktop 2.0



Xtremely  
Small, Light, and Powerful!



morsa cyberg



The new measurement method for highest precision!



جبل عمان - شارع ابنه خلدون (الخادي)

مقابل صيدلية روجي

هاتف رقم 4646408

خلوي 0788587922





الوجبة العائلية

# تشكن مكس



٨ قطع دجاج + ٨ بروسست (كار - عادي) + أرز وسط (ارز الطازج او المندي) +  
صحن بطاطا + ٤ صوص بندورة + ٣ كولسارو + ٣ ثوم + بيبسي + خبز

عمان - شارع الجاردينز - خدمة التوصيل 55 400 55 - 0775540055

Contact Us: facebook/Tazaj.jo

بدأنا من مكة المكرمة



صحي ولذيذ



4	د. إبراهيم زيد الكيلاني	شرف المعركة في مواجهة قوى الضلال والفساد
6	حمزة حيمور	محمد الغزالي ... المفكر المجدد
10	د. بنعمر لخصاصي	أسس العبادة وثمارها من خلال سورتي قريش والماعون
13	أحمد طاهر أبو عمر	اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم في عيون المفسرين والعلماء
14	د. ساجدة أبو فارس	الفتنة معناها ودلالاتها
16	أ.د. محمد عمارة	الجبر والاختيار
18	د. عبد السلام الفتدي	فضل محبة النبي وثمراتها
20	زكي الطريفي	قصة إسلام موسى إسلام
22	آلاء الرشيد	لقاء مع يحيى حوى
30	د. عمر الساريسي	الشاعر والناس
31	وليد الأعظمي	يوم النبي
48	د. سليمان الدقور	بناء الصف المسلم

## الاشتراكات (12 عدداً)

### داخل الأردن

(٢٠) ديناراً للأفراد  
(٢٥) ديناراً للمؤسسات  
شاملة أجور البريد

### خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية  
(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

## الهراسلات والإعلانات

ص.ب ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠  
عمان - الأردن  
هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٤  
فاكس ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٦  
للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١  
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : [www.hoffaz.org](http://www.hoffaz.org)  
البريد الإلكتروني : [hoffaz@hoffaz.org](mailto:hoffaz@hoffaz.org)  
[forqan@hoffaz.org](mailto:forqan@hoffaz.org)

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

## هيئة المجلة

المشرف العام

د. إبراهيم زيد الكيلاني

المدير المسؤول / رئيس التحرير

د. سليمان محمد الدقور

مدير التحرير

أ. أحمد طاهر أبو عمر

## مستشارون

أ.د. محمد خازر المجالي

أ.د. أحمد خالد شكري

د. منذر عرفات زيتون

د. تيسير الفتياي

د. أحمد داود شحروري

د. إبراهيم أبو عرقوب

أ. حسن محمد علي

أ. أدهم سرحان

## محررون

مجاهد أحمد نوفل

حمزة عبد الحليم حيمور

رنا عادل إبراهيم

آلاء "محمد رشيد" الرشيد

## المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

## مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب

محمد شلال الجناينة / السعودية

فاروق الدسوقي محمد / مصر

زكي شلطف الطريفي / البلقان

رائد حسني داود / إيطاليا

## تصميم وإخراج

دار الفن  
للتصميم  
[www.darfan.com](http://www.darfan.com)

خطوط

يوتوب

0795802037

الأراء المنشورة في المجلة تعبر

عن وجهات نظر أصحابها

ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٣١١٠/٢٠٠٦/د)





الدكتور إبراهيم زيد السعيد  
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

# شرف المعركة

## في مواجهة قوى الضلال والفساد

يرضي به ربه، وأن يصلح له في ذريته، ومع إصلاح الذرية نجد امتداد التربية الإسلامية للأبناء والأحفاد حتى يكونوا على منهج الله.

{إِنِّي تَبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ} فمع هذا الدعاء توبة وإعلان أنه من المسلمين وهؤلاء هم دعاة الإسلام في تونس وفي مصر يحملون رسالة التوبة والرجوع إلى الله ويرفعون راية الإسلام بصدق وقوة ليجدوا ثواب عملهم {أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ}.. ما أعظم هذه البشرية تنتظر دعاة الإسلام الذين يواجهون الطاغوت ورجال الفساد والتغريب؛ يتقبل الله عنهم أحسن ما عملوا، ويتجاوز عن سيئاتهم، ويعدهم بالجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون.

وفي الصورة المقابلة، صورة أهل الضلال الذين تشرّبوا العلمانية والإباحية الغربية والتغريب، وكيف يخرج الولد من هداية الله إلى الاستكبار والضلال، ويقف في وجه والديه وفي وجه المجتمع الإسلامي الذي احتضنه وعلمه، ويصوّر القرآن استكباره وضلاله بقوله: {وَالَّذِي قَالَ لِيَوْلَادِهِ أَفْ لَكُمْ اتَّعَدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَكْبِرَانِ اللَّهُ وَبِئْسَ لِلَّذِينَ آمَنُوا إِزْجَارًا كَذِبًا} {وَأُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ}، ويبين الله بعد ذلك جزاء الفريقين؛ فلأهل الصلاح والتقوى ثوابهم ودرجاتهم، ولأهل الفساد والضلال درجاتهم في النار {وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوفيَهُمْ أَعْمَالُهُمْ وَهُمْ لَا يظْلَمُونَ}.

ونقف مع قوله تعالى، يصوّر جوهر الصراع، وأن أهل الضلال والتغريب والعلمانية يريدون الدنيا بمتعها وشهواتها، وشعارهم هو الشعار الغربي للحياة: «كل واشرب وتمتع لأنك غدا ستموت»؛ فهم لا يؤمنون بالآخرة، والدنيا هي أكبر همهم ومبلغ علمهم. فيقول الله لهم: {وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَّذِينَ ظَنَنْتُمْ أَنَّكُمْ اللَّهُمَّ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ}.

بعد أن انتفضت الشعوب على حكامها الفاسدين في تونس ومصر وليبيا وغيرها، وأعطت ولاءها لدستور الإسلام ودُعائه، وكانت الانتخابات وتمثيل إرادة الشعب هي الفيصل فيما يريده المسلمون ودعاة الإسلام وفيما يريده أهل الضلال والعلمانية والتغريب، اجتمعت كلمة العلمانيين والفاستدين تمدهم قوى الغرب والضلال يحاولون أن يجبطوا المشروع الإسلامي وإرادة الشعب في الرجوع لأحكام الله وتطبيق شرعه.

**سورة الأحقاف والإعجاز في بيان أمر الفريقين:**

قال تعالى: {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا... بِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ} [الأحقاف: ١٥-٢١].

ونجد في هذه الآيات وبلاغتها المجتمع الإيماني القائم على حفظ الأسرة وقيمها وأخلاقها وامتدادها الفاعل المؤثر في المجتمع، وكما صوّرت في الآيات التالية المجتمع المستغرب الفاسد العلماني الذي يسرق الأبناء من أهلهم ويحوّلهم إلى الضلال، والمتابع للمواجهة بين دعاة الدستور الإسلامي في مصر وتونس ودعاة التغريب والعلمانية، يجدهذين الفريقين: الفريق الأول في صورة الأب المسؤول الذي يسعى لحفظ الأسرة والأبناء في قيم الإيمان وأخلاقه وحفظ الأمة بأحكام الإسلام وشرعه، والفريق الثاني المتمثل في صورة المستكبرين المتنكرين لقيم الإيمان، الداعين إلى الحرية والانفلات والإباحية الغربية.

ونقف مع الآيات ودلالاتها فيما يلي:

**أولاً:** التوجيه الرباني للإنسان بالديه، وتذكيره بأمه وما تحملت في نشأته وتربيته {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا}.

ثانياً: أثر التربية الإيمانية في رعاية الأبناء لحقوق الآباء: {حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ}.

ونجد في دعاء هذا الابن الصالح أمرين: الأول: الشكر لله ولو بالديه حتى يعيش شاكرًا قائمًا بأمر الله ورعاية والديه. والأمر الثاني: أن يعمل صالحاً



## وقفة مع بلاغة الآيات:

ومن بلاغة التعبير القرآني الذي يبين هدف الجماعة الإسلامية في إصلاح المجتمع وامتداده قوله تعالى: {وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي}، وكلمة {في} تدل على الظرفية الشاملة للأبناء والأحفاد ليكون الإصلاح متصلاً في المجتمع وامتداده، ونجد في قوله تعالى: {إِنِّي تَبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ} ما يصور قلب الابن الصالح الذي يجمع بين برّ الوالدين وصلاح الأبناء، وبين الإخلاص لله رب العالمين، لنجد في هذه الجملة التكامل في بناء المجتمع بالإيمان والأخلاق وأحكام الإسلام.

## ماذا يجري في مصر وتونس؟

كثيرون من المسلمين غائبون عن جوهر الصراع وخطر المعركة، ومجسونه صراعاً بين فريقين، كل يطلب إصلاح المجتمع والحكم، وفي الحقيقة إنه الصراع بين الإسلام والكفر، بين الضلال والهدى، وإن الذين وقفوا في وجه المشروع الإسلامي والدستور الإسلامي يريدون أن تتحوّل الأمة عن دينها ورسالتها وتنسلخ من هداية الله لتصبح أمة غربية بكل المقاييس.

## هما حضارتان:

الأولى: حضارة ربانية تقيم المجتمع على أسس الإيمان والإسلام والعدل، والمحافظة على الأسرة وقيمها وامتدادها، والتواصل والتراحم والتكافل، وتقيم مؤسسات الحكم التربوية والاجتماعية والاقتصادية على رعاية هذه القيم والمحافظة عليها، فنجد هذا اللقاء بين المسجد والجامعة والإعلام في بناء الشخصية المؤمنة المحافظة لحدود الله والملتزمة بأحكامه.

والثانية: حضارة جاهلية غربية تقيم المجتمع على أسس العلمانية واللا دينية، والحرية الغربية الإباحية التي ترعى قيم الغرب وأخلاقه في أن يفعل الفرد ما يشاء، لا تحصنه الأسرة ولا الجامعة، يمارس الفحش في كل مكان، لا ينجل من أحد، ويعلن أن حياته مع الشهوة والمتعة، و«كل واشرب لأنك غدا ستموت»! وتجده محصناً بالقانون.

تجربة من التاريخ الحديث: وحين تمكّنت القوى الصليبية الغربية من إلغاء دولة الخلافة الإسلامية في تركيا، أقامت حكماً علمانياً لا دينياً، وكان من أهداف هذا الحكم إلغاء تعاليم الإسلام، وإنشاء جيل جديد تحكّمه مبادئ الغرب وأخلاقه وقيمه، وصارت الأسرة المسلمة تفقد أبنائها وهم يتحولون من الالتزام بأحكام الصلاة والعبادة، وينحدرون إلى دنياهم وشهواتهم، إلى أن بعث الله من يستعيد لتركيا إسلامها وحضارتها.

## خطة غربية مبرمجة:

عمل الغرب على نشر التجربة التركية العلمانية في البلاد العربية، وتمكن في كثير منها من تغريب التربية والتعليم، وكانت النتيجة أن فقدت الأمة قواها في مواجهة هذا التغريب، وابتعد العلماء عن الساحة، حتى انتفضت الأمة من جديد بنهضتها الإسلامية المعاصرة، وشعرت النخبة الإسلامية الواعية بخطر هذا الاستعمار الفكري الثقافي، فانفضت الشعوب في تونس ومصر وليبيا واليمن، ورفعت راية العودة إلى الإسلام حكماً وشريعة ونظام حياة.

## جوهر المعركة وطبيعة الصراع:

وشعرت القوى العلمانية المستغربة بالخطر، وأعلنت عن مواجهتها للقوى الإسلامية متسترة وراء الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، ولكن الشعب المؤمن وقف مع دينه، وكانت الانتخابات الدستورية مؤيدة للإسلام ودعاته، وبالرجوع إلى إرادة الشعب نجد أكبر سند لدعاة الإسلام. التاريخ يعيد نفسه، والأمة الإسلامية اليوم ترى أن قوتها العسكرية والاقتصادية والسياسية تحتاج إلى الإمام العادل القائم بأحكام الله، الذي يوجه الأمة إلى أمرين: الأول: التربية الإيمانية الحافظة لقوة الشعب الأخلاقية والإيمانية. والأمر الثاني: الجهاد في سبيل الله لمواجهة الأعداء في الداخل والخارج. ونقف مع قوله تعالى: {أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْتَغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ} [المائدة: ٥٠]، ومع قوله تعالى: {وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ} [المائدة: ٤٩]، ومع قوله تعالى: {فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} [النساء: ٦٥]، لنجد في هذه الآيات الكريمة القوة الإيمانية التي تدعو إلى الحكم بالإسلام وإقامة الشرع.

## دروس من تاريخ العلماء:

وفي مصر تعرّض الحكم لهجمة غربية تزيّة بدأت في العراق ثم في بلاد الشام، وأرادت أن تنقّض على مصر لتقضي على الوجود الإسلامي فيها، وكان من فضل الله أن هبّ الإمام العالم العز بن عبد السلام ليعث في مصر روح الإسلام والجهاد، وأطاعه الأمراء والعلماء، وحول الأمة إلى المعركة بعد أن أصلح في بناء الدولة اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً، وكان المالك يحكمون مصر، وجاء التتار من جهة المشرق، وتمكّن الجيش المسلم بقيادة السلطان قطز والظاهر بيبرس أن يواجه التتار في معركة عين جالوت ويهزمهم شرّ هزيمة، ويرفع راية الإسلام عالية، وينقذ هذه البلاد، بعد أن التقى العالم المسلم والإمام المسلم والشعب المسلم في طريق الجهاد والإصلاح.

ما يجري في مصر  
وتونس صراع بين  
الحق والباطل، والذين  
وقفوا في وجه  
المشروع الإسلامي  
يريدون أن تتحوّل  
الأمة عن دينها  
ورسالتها لتصبح أمة  
غربية بكل المقاييس

أغنى المكتبة الإسلامية بأزيد من ستين كتاباً  
يمكن اعتبارها الملامح الرئيسية  
للدعوة الإسلامية الحديثة وتطورها

كان دوماً يقول: «لا أعرف مظلوماً تواطأ الناس على هضمه وزهدوا في إنصافه كالحقيقة»، وسرّ هذا أن الرجل يبغض الظلم والهوان لنفسه وللناس، ولا يجب أن يظلم أو يُظلم، ولا أن يستخف بكرامة أحد، كما لا يستخف بكرامته أحد، كما أنه لا يطبق العوج والانحراف.

من صفات الشيخ الغزالي أنه -إن كان سريع الغضب- فهو سريع الفياء، رجّاع إلى الحق إذا تبين له، ولا يبالي أن يعلن خطأه على الناس علانية، وهذه شجاعة لا تتوفر إلاّ للقليل النادر من الناس. صاحب نظرة استشرافية، فلقد كان يردّد، «إن زوال إسرائيل قد يسبقه زوال أنظمة عربية عاشت تضحك على شعوبها»، وهذا حال الأنظمة الظالمة اليوم تتساقط كأحجار الدومينو.

يقول الرسول الكريم محمد ﷺ: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها»، ولقد اتفق العلماء أن الشيخ الغزالي جدّد للأمة فكرها ودعوتها، وضخّ فيها دماء التغيير من جديد.

في مجال التأليف، أغنى الشيخ الغزالي المكتبة الإسلامية بأزيد من ستين كتاباً يمكن اعتبارها الملامح الرئيسية للدعوة الإسلامية الحديثة وتطورها. امتدت حياته المباركة (٧٩) عاماً، حيث كانت وفاته يوم التاسع من آذار ١٩٩٦، في أثناء مشاركته في مؤتمر حول الإسلام وتحديات العصر الذي نظمه الحرس الوطني السعودي في فعالياته الثقافية السنوية المعروفة بـ(المهرجان الوطني للتراث والثقافة - الجنادرية) ودفن بمقبرة البقيع بالمدينة المنورة. أمضى هذا العمر المديد في الدعوة إلى الإسلام، شمالاً وجنوباً، حتى إن وفاته صادفت سفر المفكر الإسلامي الدكتور فهمي هويدي خارج مصر فتحوّلت رحلته إلى جولة في مجالس العزاء ومحافل لتأبين الشيخ الجليل وعبر عن هذا قائلاً: «من ماليزيا إلى ولاية فلوريدا الأمريكية ظل المسلمون ولا يزالون يتبادلون العزاء في مشهد مثير يعبر عن حالة فريدة في تاريخنا المعاصر».

من الصعب أن تختزل حياة رجل بقامة الغزالي بوضع سطور مقارنة مع ما قدّمه للأمة العربية والإسلامية، ولكن هذا ديدن العلماء والمفكرين يرحلون من دون جَلْبَة، ويبقى صدى أفكارهم نبراساً للأمة تستقي منه حقائق الحياة.

## محمد الغزالي..

# المفكر المجدد

إعداد: حمزة حيمور

أحدثت أفكاره نهضة فكرية وتجديداً في الخطاب الإسلامي، وأثرى المكتبة العربية والإسلامية بتراث فكري فريد، كسرت أفكاره جمود مرحلة نمطية، يعتبر من مجددي القرن العشرين، ما زالت أفكاره حية تتناول في كل محنة أو أزمة، طرب مؤسس جماعة الإخوان المسلمين الإمام حسن البنا عباراته الجزلة ومعانيه الدقيقة وأدبه العفّ الرصين، فأطلق عليه لقب «أديب الدعوة».. من لم يقرأ كتاباته فقد فاتته الكثير، ومن لم يصبه نور فكره فقد استهوته الظلمة.

صاحب العمامة الأزهرية، الإمام المفكر المجدد محمد الغزالي السقّا، ولد في قرية نكلا العنب، محافظة البحيرة بمصر في (٥ من ذي الحجة ١٣٣٥هـ / ٢٢ سبتمبر ١٩١٧ م).

نشأ في أسرة متدينة، وله خمسة إخوة، فأتم حفظ القرآن بكتّاب القرية في العاشرة، يقول محمد الغزالي عن نفسه وقتئذ: «كنت أندرب على إجادة الحفظ بالتلاوة في غدوي ورواحي، وأختم القرآن في تتابع صلواتي، وقبل نومي، وفي وحدتي، وأذكر أنني

ختمته أثناء اعتقالي، فقد كان القرآن مؤنساً في تلك الوحدة الموحشة». والتحق بعد ذلك بمعهد الإسكندرية الديني الابتدائي وظل بالمعهد حتى حصل منه على شهادة الكفاءة ثم الشهادة الثانوية الأزهرية ثم انتقل بعد ذلك إلى القاهرة سنة (١٩٣٧) والتحق بكلية أصول الدين بالأزهر، وتخصّص بعدها في الدعوة والإرشاد حتى حصل على درجة العالمية سنة (١٩٤٣) وعمره ست وعشرون سنة.

سُمّي الشيخ «محمد الغزالي» بهذا الاسم رغبة من والده بالتيمن بحجة الإسلام الإمام أبي حامد الغزالي، فلقد رأى في منامه الإمام الغزالي وقال له «إنه سوف ينبج ولدًا، ونصححه الإمام أن يسميه على اسمه الغزالي، فما كان من الأب إلا أن عمل بما رآه في منامه».

يعد واحداً من أبرز رواد الإصلاح في الفكر الإسلامي، صاحب فكر عميق ونظرة ثاقبة مكنته من تشخيص أسقام المجتمع وكشف علله، حتى وُصف عصره بعصر الغزالي.







الأولى التي يقيمها الفلسطينيون منذ الاحتلال عام ١٩٦٧. لكن ما هي إلا ساعات بعد إقامتها حتى أصدرت السلطات الصهيونية أمراً بهدمها وإزالتها.

هذه الساعات بعثت الأمل في قلوب فلسطينيي الشتات، بأن ساعة التحرير والعودة قادمة لا محالة.

(أحمد أبو زهري) لاجئ فلسطيني بدأ حديثه بقول الشاعر تميم البرغوثي: «أرض أعيدت ولو لثانية... والقوم عزل والجيش مدرع»، وتابع: عندما شاهدت جسماً فلسطينياً جديداً يشيد في قلب الاحتلال، شعرت بأن عودتي إلى أرضي المحتلة أضحت واقعاً ملموساً وليس حلمًا بعيد المنال.

ودعا الناشط الإلكتروني إلى استئثار كل الوسائل الممكنة في مقاومة الاحتلال الصهيوني، مثنياً الخطوة التي أقدم عليها الشبان الفلسطينيون، الذين أيقظوا روح العودة في النفوس.

بدوره، يرى الإعلامي أحمد البرقاوي من صحيفة السبيل، أن نصب الخيام في بؤرة استيطانية خطوة جديدة في مقارعة سلطات الاحتلال وقطعان المستوطنين الذين يعملون على تهويد مدينة القدس.

ويضيف: «أشعر بالفخر والاعتزاز بأن روح المقاومة ما زالت حية في صدور الشعب الفلسطيني الذي يعبر بكافة الطرق عن تشبثه بالأرض والوطن، وأن مقاومة أهالي قرية «باب الشمس» مؤشر على بعث الحياة في المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس المحتلة».

فكرة إقامة القرية، لاحت قبل نحو شهر عقب إصدار سلطات الاحتلال قراراً بإقامة مستوطنة مؤلفة من نحو أربعة آلاف وحدة سكنية عليها في المرحلة الأولى، فقرّر مجموعة من الشباب أن يجابهوا هذه الخطوة ليؤكدوا أنهم لن يصمتوا على استمرار الاستيطان والاستعمار في الأرض الفلسطينية، وأكدوا أنهم سيتخذون الوسائل كافة للصمود في هذه القرية إلى حين تثبيت حق أصحابها الفلسطينيين.

## لاجئون فلسطينيون:

## الخطوة بعثت في نفوسنا روح العودة

# «باب الشمس»..

## إبداع فلسطيني جديد في مواجهة

## غول الاستيطان

إعداد: حمزة حيمور



«باب الشمس» قصة كفاح وصمود فلسطينية جديدة، تحمل في طياتها لغة التحدي والإرادة؛ فلقد تفتقت عقلية الإبداع الفلسطينية وجعلت الاحتلال الصهيوني يقف مشدوهاً أمام هذه الإرادة الجبارة التي تتفجر كل يوم بفعل مقاوم فريد.

راهن الصهاينة في بروتوكولاتهم على أن الجيل الصاعد سينسى فلسطين ويتعايش مع الاحتلال، فقال قادتهم: «الكبار يموتون والصغار ينسون»، لكنّ رهاناتهم باءت بالفشل، فرجال فلسطين ورثوا أبناءهم حب الأرض والمقاومة، فثمر هذا الحب عن إبداع شبابي فلسطيني أذهل العالم.

لم يتوقع أهالي قرى شرق القدس أن يستيقظوا على واقع جديد طالما انتظروه، بعدما نهش غول الاستيطان مدنهم وقراهم وشتت تواجدهم؛ فالمعادلة تغيرت هذه المرة، فلقد شيدت قرية فلسطينية جديدة في قلب القدس، في رسالة واضحة للاحتلال مفادها: أن لا مكان لكم على هذه الأرض.

(باب الشمس) قرية مؤلفة من (٥٠) خيمة، سميت بهذا الاسم نسبة إلى الرواية الملحمية التي كتبها الروائي اللبناني إلياس خوري عن اللجوء الفلسطيني والتمسك بالأرض والعودة، وهي القرية

# وفاة «مريم الجميلة»

## اليهودية التي كانت أشهر داعية إسلامية

بعد أن عرض المودودي عليها الإقامة مع أسرته لعامين. وتزوجت أحد أتباع المودودي وكان متزوجاً وعنده خمسة من الأولاد لكنها تقبلت أن تعيش مع ضرّتها في بيت واحد، وبدت سعيدة بحياتها، وقانعة، وأنجبت ولدين وبنتين ولها منهم اثنا عشر حفيداً.

رحلت مريم الجميلة بعد رحلة عامرة في كنف الإسلام على مدار نصف قرن. وخلال هذه الفترة، بجانب خواطرها ومراسلاتها، كتبت (٢٥) مؤلفاً عن الإسلام أشهرها «الإسلام في مواجهة الغرب» و«رحلتي من الكفر للإيمان» و«الإسلام في النظرية والتطبيق» و«الإسلام والتجدد» حيث ترجمت لعدة لغات بينها

التركية والأوردية والفارسية، والخيط المشترك بين كل هذه المؤلفات تمثّل في تمجيدها لقيم الإسلام وانتقادها بعنف للعلمانية والحادثة في المجتمعات الغربية، وأيضاً في تصديها لحمالات تشويه الإسلام.



بجلباب أسود سابغ لازمٌ صاحبته في رحلة البحث عن النور، وبعقل متسع للقراءة بين الديانات المختلفة، وبقلب يُعرف بإيمانه العميق، توفيت الداعية والكاتبة الأمريكية «مريم الجميلة» عن عمر يناهز (٧٨) عاماً في مدينة لاهور الباكستانية..

رحلت مريم عن الدنيا وهي راسخة في إيمانها بالدين الإسلامي، بعد أن اعتنقت عام ١٩٦١، وعاشت في أجوائه الروحانية طوال الخمسين سنة الماضية رغم أنها تنتمي لأبوين يهوديين ألمانيين عاشا في نيويورك، حيث ولدت عام ١٩٣٤.

نقطة التحول الرئيسية في حياة مريم الجميلة، كان اعتناقها الإسلام في ٢٤ مايو ١٩٦١م حيث ذهبت إلى إمام مسجد «بروكلين» في «نيويورك» وهو «داود فيصل» وأسلمت على يديه، وسَمّت نفسها بـ«مريم الجميلة»، وبعد عام واحد تركت نيويورك إلى باكستان بالباخرة،

## رحلة (جيسي)

### من الكاثوليكية إلى الإسلام

واستمرت جلسة التعرف على الدين الإسلامي ساعة من الزمن، وبعدها طلبت منها الأخت فاطمة أن تفكّر بالإسلام.. وما هي إلا دقائق ولحظات صمت أطبقت على الجميع حتى أعلنت (جيسي) إسلامها أمام النساء، وسط تكبيرات الفرح، واختارت اسماً جديداً لها هو (جميلة)، وتم إهداؤها مصحفاً والعديد من الكتب الإسلامية المترجمة للغتين الفلبينية والإنجليزية و(لاب توب) حتى يتم التواصل معها، حيث سافرت إلى بلدها مباشرة بعد إعلان إسلامها، وتم توصية الجالية الإسلامية في الفلبين لتدريسها تعاليم الدين الإسلامي.

(جيسي) فتاة فلبينية، كاثوليكية المذهب، انقلبت حياتها بعد سماعها لذلك الصوت الشجيّ، تساءلت في قرارة نفسها عن ماهية الصوت ومصدره..؟ إني أسمعه يتردد في اليوم عدة مرات، ولكنني لا أفهمه.. إلى أن قرّرت سؤال سيدة المنزل (مها عليان) عنه.

من هنا بدأت قصة إسلام (جيسي)، حيث أفادتها الأخت (مها) بإجابات مبسطة عن الإسلام، ودعت إحدى الأخوات الفلبينيات المسلمات وتدعى (فاطمة) لتحدّثها عن الإسلام، وذلك في مركز عامر عبد القادر القرّاني.



## (روينة) الفلبينية..

### اعتنقت (0) ديانات قبل دخولها الإسلام

المسلمات، إلى أن اقتنعت ورأت عظمة الدين الإسلامي، ومدى انسجامه مع الفطرة، وقررت الدخول في الإسلام.

وتم الاحتفال بها في مركز عامر عبد القادر القرآني / فرع عمان السابع، وسط حشد من نساء المركز علت أصواتهن بالتكبير حينما نطقت (روينة) الشهادتين وارتدت الحجاب الشرعي الكامل.

وتم تزويد (روينة) بالمصحف الشريف والعديد من الكتب التي تتحدث عن الدين الإسلامي باللغتين الإنجليزية والفلبينية.



(روينة) الفلبينية تمثل حالة فريدة، وذلك لأنها كلما أعجبت بديانة سألت عنها وتعرفت عليها واعتنقتها، وتقول: «ظل قلبي فارغاً

يبحث عن الطمأنينة والراحة التي لم أجدتها في هذه الديانات، إلى أن سمعت القرآن الكريم في بيت السيدة التي أعمل لديها، فبدأت أسأل عن ذلك الصوت الذي ملأ قلبي راحة وطمأنينة لم أذقتها طوال حياتي، ثم بدأت رحلة الأسئلة عن الإسلام، وعن المفارقات بينه وبين الديانات السابقة التي اعتنقتها».

رحلة المعرفة بدين الإسلام استمرت لشهر، تم خلالها عقد لقاءات دورية وحثيثة من قبل إحدى الأخوات الفلبينيات

## انسجام... اسم على مسمى



شركة سعد الدين الزميلي وأولاده وشركاهم

شارع وصفي التل ( الجاردنز ) قرب ميدان اليوبيل ، هاتف ٥٥٢٢٣٥٠ - ٥٥٣١٣٥٠

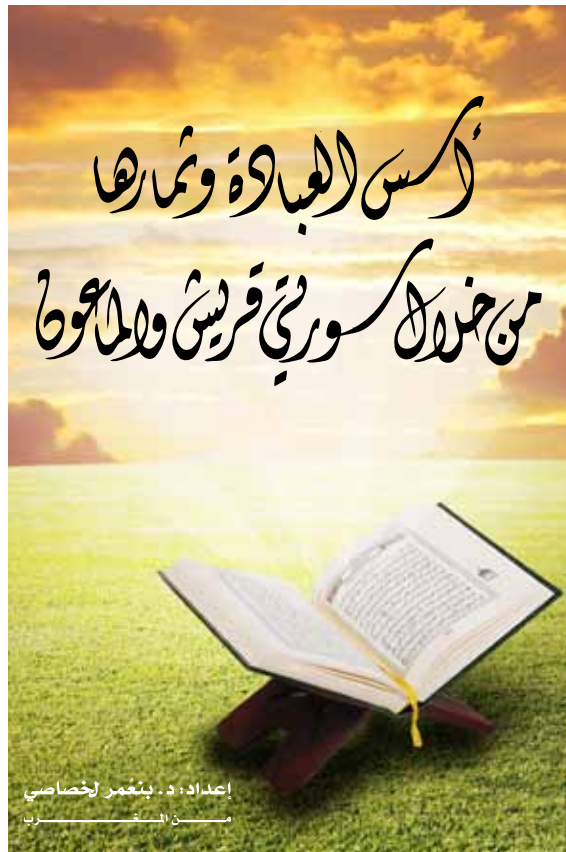
فاكس ٥٥٣١٣٦٠ - ٩١٢٦ + صندوق بريد ٦٣٥ عمان ١١١١٨ الأردن

Email:zmeilico@batelco.jo

انسجام  
للمفروشات



**التناسب بين سورتي قريش والماعون:**  
تُدرك سورة قريش بمطلعها التعليلي: (اللام في لإيلاف) بالنعمتين الكبيرتين اللتين أنعم الله بهما على سكان مكة المشرفة، منذ دعاء سيدنا إبراهيم عليه السلام وهما الأمن والإطعام: **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ** [البقرة: ١٢٦]  
وننتج عن ذلك الفهم لرحلتين طويلتين آمنتين بالإضافة إلى أمنهم داخل مكة لمكانتها الدينية، واحتياج الناس إليها للحج والتجارة، وازداد هذا الشرف تأكيداً برده سبحانه وتعالى عنها جيش أبرهة العرمم.  
لم يكن لقريش من فضل في إيجاد هذه النعم أو إبقائها، وإنما الفضل للبيت الحرام الذي بسببه متعمهم الله بهذه النعم، ولا فضل للبيت إلا من جهة ربه سبحانه وتعالى، فاقتضى الشكر أن يعبدوا رب هذا البيت.  
ولكن السؤال المحوري: هل كل من ادعى عبادته لله يستحق وصف كونه عابداً، ألم يكن كفار قريش يدعون عبادة الله رغم إشراكهم به سبحانه وطوافهم عراة بالبيت وأكلهم الربا وإباحتهم السفاح والقمار... ثم في زمان الناس هذا: ألا يدعي أناس انحصار العبادة في المساجد، أو كونها في القلب، أو كونها شأنًا شخصيًا لا علاقة للمجتمع والحياة العامة بها... ولذلك صرحت سورة قريش بأساس مهم من أسس العبادة وأكملت سورة الماعون أساس الإيمان



إعداد: د. بنعمر لخصاصي  
من: القريش

باليوم الآخر وما فيه من جزاء وعقاب، ثم صرحت بنتائج العبادة الخاوية من هذه المعاني.

### أساس العبادة في سورة قريش

#### العبادة نتاج لشعور العبد بنعم ربه عليه:

بلغة علماء العقيدة: توحيد الألوهية نتاج لتوحيد الربوبية. بيانه: بما أن الله تعالى هو وحده الخالق الرازق المدبر القيوم على ما في السماوات والأرض؛ فهو إذن المستحق وحده للعبادة، ولذلك ربطت سورة قريش بين نعمتي الأمن والرزق والأمر بالعبودية بالفاء: **فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ . الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ** [قريش: ٣-٤]  
والقرآن الكريم قد نثر هذا المعنى في مواضع عدة من القرآن الكريم، منها قوله تعالى: **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ** [البقرة: ٢١]؛ فالربوبية التي تتجلى في مظاهر عدة منها ظاهرة الخلق، موجبة لعبادة الله عز وجل، ولذلك أنكر الله في غير موضع على كفار العرب الذين كانوا يؤمنون بربوبية الله عز وجل ومع ذلك ينكرون إفراده بالعبودية، فقال سبحانه وتعالى: **وَلَيْتَن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ**

وَالْأَرْضِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ فَاَنى يُؤْفَكُونَ . اللَّهُ يَسِطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ . وَلَيْتَن سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لِيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ [العنكبوت: ٦١-٦٣].

من هنا فالأساس الأول في العبادة المنتجة لمقاصدها التربوية هو ذكر نعم الله عز وجل، هذا الذكر الذي يملأ المؤمن شعوراً بالامتنان لله عز وجل وبالعجز عن أداء حق الله عز وجل فيمتلئ قلبه شعوراً بالتواضع والتذلل بين يديه؛ فالعابد الذي يريد أن يتخذ صلاته وسيلة لتربيته وإصلاح ظاهره وباطنه، يجب أن يستحضر هذا المعنى الذي يوشك الغافل عنه أن يُفرغ العبادة من روحها، ومن هنا ظهر لي -والله أعلم- أن هذا هو سرّ افتتاح الصلاة بـ **{الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}** [الفاتحة: ٢]؛ فالله عز وجل يريد أن يعرفنا عليه في العبادة انطلاقاً من نعمه علينا ليكون التوجه إليه صادقاً مخلصاً خاشعاً قانتاً، أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، وهذا من أسرار الربط بين العبادة ونعمتي الأمن والقوت في قوله تعالى: **{الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ}**.

### أساس العبادة في سورة الماعون

**استحضار الجزاء الرباني ثواباً وعقاباً:**  
لما أمر الله تعالى قريشاً بالعبادة شكراً على نعمتي الرزق والأمن وما ينتج عنها من نعم لا تحصى، استهل سبحانه سورة الماعون ببيان حال المكذبين



### ثمار تحقق أساسي العبادة في السورتين

تذمّ سورة الماعون عدة تصرفات: دَعَّ اليتيم: أي دفعه، وعدم الحَصِّ: أي عدم الحث على إطعام المسكين، والسهو عن الصلاة والرياء والامتناع عن الإعارة.

وبإمعان النظر في هذه المنهيات، وعلى ضوء نصوص أخرى ظهر لي -والله أعلم- أنها مجرد أمثلة دالة على ما فوقها على عادة القرآن في تنبيهه بالأدنى على الأعلى كما في قوله تعالى: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ} [الزلزلة:7]، فمن باب أولى أنه سيرى ما فوق ذلك من الخيرات.

وهنا أرى والله أعلم أن في التنصيص على اليتيم إشارة إلى من فوقه؛ لأن من لم يشفق على اليتيم الضعيف، من باب أولى أن لا يشفق على غيره.

### ولذلك فهمت من هذه المنهيات:

- النهي عن أكل أموال الناس بالباطل: استنبط هذا الحكم من الوعيد الذي وجهه الله تعالى لمن يدعّ اليتيم؛ لأن من حالات اليتيم أن يأتي طالباً لحقه في الإرث أو في الزكاة إن كان فقيراً، ودعّه في هاتين الحالتين أكل لأموال الناس بالباطل، وهو حرام بالنسبة لليتيم وغيره لقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ} [النساء:29]، إلا أن الحرمة تشتد إذا كان الضحية يتيماً وضعفه وفقدانه للنصير، لقوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا} [النساء:10].

- النهي عن سوء الخلق: استنبط هذا الحكم أيضاً من قوله تعالى: {فَذَلِكِ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ} [الماعون:2]؛ لأن هذا المذموم لم يقتصر على منع أداء الحق لليتيم أو الإحسان إليه، وإنما تجاوز ذلك بتعنيفه متجاوزاً قوله تعالى: {فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ . وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ} [الضحى:9-10]؛ فهذا يدل على انعدام الرحمة والشفقة والتعاون في هذا النموذج، وبالتالي فهو خال بدرجة كبيرة من الأخلاق الإسلامية.

- النهي عن السلبية تجاه مشكلات المجتمع: أقصد بالسلبية هنا عدم الاهتمام بشؤون المجتمع والاقتصار على التفكير في النفس والأهل، واستنبط هذا الحكم من قوله تعالى: {فَذَلِكِ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ . وَلَا يُحِضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ} [الماعون:2-3]. وجه الاستنباط أن اليتيم إن لم يكن له حق عند شخص وجاء سائلاً ثم دفع دفعاً فهذا يعني أن هذا الشخص لا يحسّ بأوجاع الناس ولا يقدر حاجاتهم، ولا يحسّ بآلامهم، وكان الواجب عليه أن يحسن إليه إن وجد وإلا حث على

بالدين، والدين هو الجزاء ثواباً وعقاباً<sup>(١)</sup>. وقد سار عدد من المفسرين إلى اعتبار هؤلاء كفّاراً أو منافقين لأنهم يكذبون بيوم الدين. والذي اطمانت إليه ما ذهب إليه الشيخ الشعراوي -رحمه الله تعالى- حين اعتبر التكذيب هنا هو الغفلة عن عقاب الله وثوابه بدليل كلامه عز وجل عن المصلين، وبدليل أنّ الصفات المذكورة يمكن أن يقع فيها الكثير من المؤمنين أيضاً كما هو مشاهد، يقول -رحمه الله-: «إن الذي يجعل الإنسان يذهل عن التكليف كطاعة أو كمعصية، سببها أنه لم ينفذ في ذهنه الجزاء، ولو أن الثواب على الطاعة أمام عينيه، وتيقن منه كأنه يراه، أو جعل الجزاء على المعصية متيقناً منه كأنه يراه، ما صنع معصية قط، ولا تحوّل عن طاعة قط، إذن، فالإنسان يذهل عن الطاعة أو عن المعصية لأنه يذهل عن الجزاء»<sup>(٢)</sup>.

ومن هنا كانت العبادة المقصودة شرعاً هي العبادة التي يتوجه بها العبد إلى ربه فاراً بها من عذابه إلى رحمته، وواضح أنه بقدر استحضار معنى الترهيب والترغيب في العبادة بقدر ما تكون نافعة صاحبها في اجتناب المنكر والمسارة إلى الطاعات. ولعل ذلك -و الله أعلم- سرّ تسمية الله عز وجل بصفتي رحمته {الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ} [الفاتحة:3] في فاتحة الكتاب بعد أن تجلّى لهم بصفة ربوبيته، فيكون هذا ترغيباً عظيماً سيؤدي بالمؤمن إلى الفرح بالعبادة والمسارة إليها عن رغبة صادقة وتقدير عظيم وتهوين للمشقة، وكسر لحالة الكسل والتهاون؛ فكما

استحضر العبد أن عمله محاط بعلم الله الذي لا يضيع أجر من أحسن عملاً إلا وازداد حماسة في عبادته، ولذلك قال ﷺ: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»<sup>(٣)</sup>. والاحتساب هو نية ادّخار الأجر عند الله.

ولكن الاقتصار على استحضار ثواب الله عز وجل غالباً ما يؤدي إلى نتائج معكوسة، ويجرّئ على اقتحام حرّمات الله اتكالاً على رحمته، ولذلك فإن الجزاء الذي يأمر القرآن باستحضاره يشمل الثواب والعقاب؛ لأن ذكر عذاب الله وانتقامه وعلمه بذنوب عباده في العبادة، يمكن المؤمن من قدر كبير من مراقبة الله عز وجل خارجها، وهذا هو سرّ جعل النهي عن الفحشاء والمنكر وظيفية للصلاة، وجعل التقوى وظيفية للصيام في قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ . أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ} [البقرة:183-184].

ذلك لقوله تعالى: {كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ . وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ} [الفجر: ١٧-١٨]، ولقوله ﷺ: «الدال على الخير كفاعله»<sup>(٤)</sup>.

- النهي عن الغفلة عن المقصود من العبادات: استنبط هذا الحكم من قوله تعالى: {فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ . الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ . الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ...} [الماعون: ٤-٦]. تكلم المفسرون عن السهو في الصلاة المراد في هذه السورة، ولكن الذي أشبع قناعتني هو تفسير الشيخ الشعراوي الذي قال في تفسيرها: «تنبه الإنسان إلى أن لحظات الصلاة هي لحظات القرب، لحظات تجلّي الحق على الخلق، فيستغلها الإنسان وينتفع بها.. {الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ}، فكأن لهم شكل الصلاة، إنها موضوع الصلاة فليس موجوداً عندهم، فكأنها مُراءاة من أجل أن يدخلوا في الجماعة المسلمة ومن أجل أن يتمتعوا بالحقوق الإسلامية»<sup>(٥)</sup>، ولكن هذا السهو المذموم إنما يتعلق

بالنية قبل الصلاة، أما أثناءها فداخل في دائرة العفو، ولذلك جلب الشعراوي في هذا المحل قول من قال عن الآية: «الحمد لله الذي قال (عن) ولم يقل (في)»<sup>(٦)</sup>، فصار المعنى - والله أعلم -: فويل للمصلين الذين هم عن وظيفة الصلاة غافلون؛ لأن الغفلة عن الوظائف تعفي العبد من التحقق من الوصول إلى الأهداف وإصلاح الاختلالات، وفي ذلك عدول بالعبادة من اتجاه ابتغاء مرضاة الله، إلى ابتغاء الخطوة عند الناس، أو على الأقل إفراغها من كل معنى، وذلك عبث. ولذلك قال رسول الله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى»<sup>(٧)</sup>. قال ابن حجر

العسقلاني: «وقد تواتر النقل عن الأئمة في تعظيم قدر هذا الحديث: قال أبو عبد الله: ليس في أخبار النبي ﷺ شيء أجمع وأغنى وأكثر فائدة من هذا الحديث. واتفق عبد الرحمن بن مهدي والشافعي فيما نقله البويطي عنه وأحمد بن حنبل وعلي ابن المديني وأبو داود والترمذي والدارقطني وحزمة الكناني على أنه ثلث الإسلام»<sup>(٨)</sup> ومن هنا تظهر الضربة القاصمة التي تسببها الغفلة عن مقاصد العبادات.

- النهي عن البخل: استنبط هذا الحكم من قوله تعالى: {فَذَلِكِ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ}، ومن قوله سبحانه: {وَمِمَّنْعُونَ الْمَؤْمِنِينَ} [الماعون: ٧] فبالنسبة للآية الأولى، يظهر البخل في عدم إعطاء اليتيم من الواجب ومن الإحسان. أما الآية الثانية فتصف هذا الصنف من الناس بأنه يبخل عن الإحسان بمنافع الأشياء؛ فبالأحرى أن يتبرّع بعين الشيء، وهذا من قمة البخل.

من خلال هذا التتبع نصل إلى أن العبادة الحقّة المبنية على ذكر نعم الله والرجاء

في ثوابه والخوف من عذابه لا بد أن تنتج ثماراً بها نعرف فاعلية العبادة وتحققها، ولذلك نسرّد هذه الثمار مع بيان عاقبة من لم تتحقق فيه وإن ادّعى أنه يصوم النهار ويقوم الليل. هذه الثمار هي:

- «مَنْ اقْتَطَعَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا طَوَّقَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَعِيهِ أَرْضِينَ»<sup>(٩)</sup>.

- حسن الخلق مع الناس: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، إِنَّ فَلَانَةَ يُذَكَّرُ مِنْ كَثْرَةِ صَلَاتِهَا وَصِيَامِهَا وَصَدَقَتِهَا غَيْرَ أَنَّهُا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا. قَالَ: هِيَ فِي النَّارِ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّ فَلَانَةَ يُذَكَّرُ مِنْ قَلَّةِ صِيَامِهَا وَصَدَقَتِهَا وَصَلَاتِهَا، وَإِنَّهَا تَصَدَّقُ بِالْأَنْوَارِ مِنَ الْأَفِطِ وَلَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا. قَالَ: هِيَ فِي الْجَنَّةِ»<sup>(١٠)</sup>.

- الاهتمام بشؤون المسلمين: قال الله تعالى: {وَالْعَصْرَ . إِنَّ الْإِنْسَانَ

لَعَنِي خُسْرًا . إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ} [العصر: ١-٣]؛ فالأمر في هذه السورة ليس بالهين، من تحلّى عن تداول الوصية قبولاً لها من الغير وإسداءً لها إلى الغير فهو مشمول بحكم الخسر وإن قدّم أعمالاً صالحة أخرى مما يبين مركزية الاهتمام بشؤون المسلمين.

- العطاء فرضاً وإحساناً: قال رسول الله ﷺ: «والصدقة برهان»<sup>(١١)</sup>. قال القاضي عياض: «قوله (الصدقة برهان)، أي حجة ودليل على صحة إيمان صاحبها وطيب نفسه بإخراجها»<sup>(١٢)</sup>، فإذا أدّى العبد عباداته واستمر في بخله فهذا يعني أن فيها خللاً؛ لأنها لم تنتج ثمارها.

الأساس الأول في العبادة المنتجة لمقاصدها التربوية هو ذكر نعم الله، المومن شعوراً بالامتنان لله، وبالعجز عن أداء حقه، فيمتلئ قلبه شعوراً بالتواضع والتذلل بين يديه

هوامش:

1. ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. القاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي. تحقيق عبد السلام الشافعي محمد. دار الكتب العلمية. ط: ١ - ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م. ج: (٥٢٧/٥).
2. تفسير جزء عم. محمد متولي الشعراوي. دار الراجعية للنشر والتوزيع. بتاريخ: ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م. ص: ٦٠٢.
3. صحيح البخاري. كتاب: الصون. باب: من صام رمضان إيماناً واحتساباً. (٣١/٢).
4. جزء من حديث رواه الترمذي في سننه. كتاب: العلم. باب: الدال على الخير كفاعله (٤٢/٥) تحقيق وتعليق إبراهيم عطوة عوض. مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. ط: ٢٠١٣هـ / ١٩٧٥م.
5. تفسير جزء عم: (٦١٠/٦١١).
6. القائل هو عطاء بن يسار كما نصّ على ذلك جمع من المفسرين. ينظر مثلاً: المحرر الوجيز: (٦٢/٧).
7. صحيح البخاري. كتاب: بدء الوحي. باب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ. (١٣/١).
8. فتح الباري لابن حجر العسقلاني: (١١/١). اعني به: محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب. المكتبة السلفية. نشر دار الفكر. بدون تاريخ.
9. صحيح مسلم، كتاب: المساقاة. باب: تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها. (٥٧/٥).
10. مسند أحمد: (٤٢١/١٥).
11. جزء من حديث أخرجه مسلم في صحيحه. كتاب: الطهارة. باب: فضل الوضوء. (٢٠٣/١).
12. مشارق النوار. للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي المالكي: (١٦٦/١). نشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.



ذنبه، ومن لم يتبع الرسول فليس محباً لله تعالى. وبهذه الآية يوزن جميع الخلق، فعلى حسب حظهم من اتباع الرسول يكون إيمانهم وحُبهم لله، وما نقص من ذلك نقصاً.

د. محمد سليمان الأشقر<sup>(٤)</sup>: «أي إن كنتم صادقين في ادعائكم محبة الله {فَاتَّبِعُونِي} على الإسلام، فقد علمتم أي رسول الله، {مُحِبِّكُمْ} فمحبة الله للعباد أثر اتباع النبي ﷺ وطاعته، وأثر محبة الله للعباد إنعامه عليهم بالغفران، والفضل والرحمة».

د. عائض القرني<sup>(٥)</sup>: «يا من ادعى حبَّ الله، عليه بالدليل وهو اتباع الرسول والافتداء به، فمن اهتدى بمحمد ﷺ فقد أحبه، ومن أحبه أحبَّ الله، ومن أحبَّ الله استوجب رضاه، فمجرد الدعوى بلا برهان ادعاء، وقول بلا عمل يصدقه افتراء، ومن تبع هذا النبي الأميَّ أحبه مولاه، واجتبه وسأحه عن خطاياها؛ لأنه واسع المغفرة، يمحو كثير السيئات بقليل الطاعات».

المراجع:

- ١- تفسير القرآن العظيم - دار ابن حزم - الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢) بيروت - لبنان.
- ٢- في ظلال القرآن - دار الشروق - الطبعة الخامسة والعشرون (١٤١٧هـ-١٩٩٦م) القاهرة.
- ٣- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان - دار السلام - الرياض.
- ٤- زبدة التفسير من فتح القدير - دار المؤيد - الطبعة الرابعة (١٤١٨هـ-١٩٩٧م) الرياض.
- ٥- التفسير الميسر - العبيكان للنشر - الطبعة الثانية (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م) الرياض.

## اتَّبَاعُ الرَّسُولِ فِي عَمَلِ الْفَيْسَرِ وَالْعِلْمَاءِ

من خلال قوله تعالى:

**{قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ}**  
**{فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ}**  
**{لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ}**

[آل عمران: ٣١]

إعداد: أحمد طاهر أبو عمر  
مدير التحرير



سيد قطب: الإيمان ليس كلمات تُقال، ولا مشاعر تُجيش، ولا شعائر تُقام؛ ولكنه طاعة لله والرسول، وعمل بمنهج الله الذي يحمله الرسول

«إن هذا الدين له حقيقة مميزة لا يوجد إلا بوجودها.. حقيقة الطاعة لشريعة الله، والاتباع لرسول الله، والتحاكم إلى كتاب الله».

«فإما طاعة واتباع يحبه الله، وإما كفر يكرهه الله.. وهذا هو مفرق الطريق الواضح المبين».

عبد الرحمن بن ناصر السعدي<sup>(٣)</sup>: «أي ادعيتكم هذه المرتبة العالية، فلا يكفي فيها مجرد الدعوى، بل لا بد من الصدق فيها، وعلامة الصدق اتباع رسول الله ﷺ في جميع أحواله، في أقواله وأفعاله، في أصول الدين وفروعه، في الظاهر والباطن، فمن اتبع الرسول دلَّ على صدق دعواه محبة الله تعالى، وأحبه الله وغفر له

مقدمة:

ارتباط محبة الله تعالى باتباع النبي ﷺ، شرف وأي شرف لهذا النبي الخاتم؛ فمحبة الله بلزوم اتباع رسوله، واتباع رسوله سبيل إلى محبة الله كذلك، وحصول غفران الذنوب عند العبد بلزوم اتباع الرسول ﷺ.. ألا إن الحب هنا هو الاتباع، حب الله باتباع منهجه الذي بلغه رسوله ﷺ.. ألا إن هذا الحب هو الأكرم، هو الأعظم، هو الأولى، ودونه أنواع الحب الأخرى.. فاللهم ارزقنا حبك، وحب نبيك واتباعه، واتباع منهجه.

ابن كثير<sup>(١)</sup>: «هذه الآية حاکمة على كل من ادعى محبة الله، وليس هو على الطريقة المحمدية فإنه كاذب في دعواه في نفس الأمر، حتى يتبع الشرع المحمدي والدين النبوي في جميع أقواله وأفعاله وأحواله، كما ثبت في الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردٌّ». {وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ} أي باتباعكم للرسول ﷺ يحصل لكم هذا كله ببركة سفارته».

سيد قطب<sup>(٢)</sup>: «إن حبَّ الله ليس دعوى باللسان، ولا هيأماً بالوجدان، إلا أن يصاحبه الاتباع لرسول الله، والسير على هدايته، وتحقيق منهجه في الحياة.. وإن الإيمان ليس كلمات تُقال، ولا مشاعر تُجيش، ولا شعائر تُقام؛ ولكنه طاعة لله والرسول، وعمل بمنهج الله الذي يحمله الرسول».

# الفتنة .. معناها وولادتها في ضوء قوله تعالى:

{وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً...} [الأَنْفَال: ٢٥]

د. ساجدة أبو فارس  
دكتورة في الفقه وأصوله

تولاه فأصله وضيّعه. قال تعالى: {والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا يفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير} [الأَنْفَال: ٧٣].

فعدم الولاء للمؤمنين يُلحق شبهة في الحق؛ وذلك لأن موالاة أعداء الدين يغري السفهاء بالنيل من الدين لتخلي أهله عنه إلى غيره.

فتنة الأولاد والأموال: فالله وهب الناس الأولاد والأموال اختباراً منه سبحانه ليعرف كيف يتصرفون في أموالهم وأولادهم، فإذا انشغلوا بأولادهم عما هو أهمّ من أمور دينهم خسروا، وإذا انشغلوا بكنز الأموال وصرفها عما هو أهمّ كإخراج الزكاة وغيرها ضلّوا، فالمطلوب مواجهة حالة الجذب القوية نحو المال والأولاد.

فتنة تفرّق الكلمة: وهذه إنما تكون بسبب الضلالة ومخالفة بعض الناس لبعضهم بعضاً؛ فأعداء الدين يريدون إيقاع الخلاف بين المؤمنين والعمل على عدم اجتماع قلوبهم فيقع المهرج بين الناس، ويدخل ضرره على كل أحد. قال تعالى:

{وَلَا وَضَعُوا خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ} [التوبة: ٤٧].

فتنة القتل: وذلك بخوف الإنسان على دينه ونفسه من الافتتان إما بالقتل على يد عدوّه، أو بالعذاب. قال تعالى: {ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ

هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا...} [النحل: ١١٠].

وعلى ضوء هذا نفهم قول الله سبحانه تعالى: {وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ} [البقرة: ١٩١].

أي إن الاعتداء على حرمة الدين الذي يريد الله حفظه واحترامه أكثر أهمية من إزهاق نفس، ولهذا قال الله أيضاً: {وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ} [البقرة: ٢١٧].

الفتنة عامة وكبيرة، والفتنة في الدين موت روحي.

إننا نجد أنّ هناك من يُلبس إرادة الشعوب في التغيير لباس الفتنة، ويعتبر الإطاحة بالدكتاتور الحاكم فتنة تؤدي إلى سفك الدماء وتشريد الأطفال والنساء، وأنّ تغليب المنافع يقتضي -من وجهة نظر أولئك-

الركون إلى الواقع، ولكننا مدعوون للبحث والنظر والتدقيق في الأسباب الدافعة إلى ثورات الشعوب اليوم، وفي الوسائل المستخدمة

ينبغي أن تكون هذه الآية مدار بحث واهتمام؛ فإن بعض الناس اليوم يعدّون من يطالب بالحرية والحقوق المسلوبة من خلال ثورات الشعوب على جلاذيتها والفسّاق من مترفيها هو من «الفتنة» التي «لعن الله من أيقظها».

والسؤال المهم هو: مَنْ هي الفئة التي تصيبها الفتنة؟

والجواب: تصيب الناس عامة؛ فيصيب الظالمين العذاب يوم القيامة، وأما غير الظالمين من المؤمنين فيمتحنون ويُمحصون.

فالغرض من آية سورة الأنفال: منع الناس عن الظلم، ومعناها: لا تظلموا فيأتيكم عذاب لا ينجو منه إلا من زال عنه اسم الظلم.

وللفتنة معان عدة؛ فمنها ما يصيب الإنسان بسبب كسبه وفعله، قال تعالى: {وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا} [طه: ١١١]، ويتفرع عن هذا المعنى:

فتنة الشرك: كقوله تعالى: {كُلُّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا} [النساء: ٩١].

فتنة المنكر: فالذين يمارسون المنكر ويسعون لنشره بين الناس يعمّهم عذاب الله.

فتنة البلاء: فالبلاء يصيب الإنسان فيظهر باطن أمره بعدم الرضى عن الله. قال تعالى: {وَيَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً} [الأنبياء: ٣٥].

فتنة الشبهات: وهي تتعلق بمن سيطرت عليه الشهوات فاتّبع هواه، بل إنّ من سيطرت عليه الشبهات فضلّ وأضلّ وقع في فتنة النفاق.

فتنة النفاق: وتنشأ فتنة النفاق تارة من فهم فاسد، وتارة من نقل كاذب، وتارة من غرض فاسد وهوى متبع. ولهذا قال بعض السلف:

«احذروا من الناس صنفين: صاحب هوى قد فتنته هواه، وصاحب دنيا أعمته دنياه». وقالوا أيضاً: «احذروا فتنة العالم الفاجر، والعابد الجاهل».

ومن أشكال الفتنة ما يكون سببه من الناس، ومن ذلك:

فتنة الولاء لغير الله:

فالأصل أن يكون الولاء لله؛ فإذا كان لغير الله وُكل الإنسان إلى من



مصادر الفتنة وشرورها؟!  
إننا أمام اختيار دقيق بين أمرين: المحافظة على الحكام الظالمين أو المحافظة على الشعوب؛ فإذا ترجّح أن الذي يوقع الظلم هم الحكام فالواجب العمل على وقف ظلمهم، وإذا ترجّح أن الذي يوقع الظلم هم المحكومون فالواجب معالجتهم، وفي حدّ الحرابة إجابة.  
وبعد، فإن الظلم يُنبئ القتل، وهو أساس كل نبت شيطاني، وإنّ قلع النبت الشيطاني راحة للأرض وتمكين للبذور الصالحة كي تنبت فيها وتُخرج من كل زوج بهيج.. وما ذلك على الله ببعيد.

إعداد: د. صلاح عبد الفتاح الخالدي  
جامعة العلوم الإسلامية  
العالية / عمان - الأردن

- المظاهر المعنوية: التي تتمثل في القيم الإنسانية، والروابط الاجتماعية، والتقدم العلمي والثقافي.

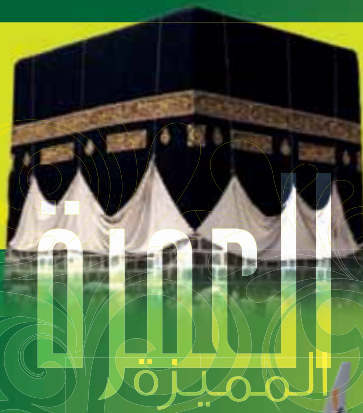
وتطرق الباحث إلى بيان أهم قيم النهضة، كما استعرض معوّقاتها، التي أدى وجودها عند الأقسام السابقين إلى زوال نهضتهم، وذهاب قوّتهم، والقضاء عليهم. واستنبط الباحث أهم معوقات النهضة من القصص القرآني، وهي: الكفر بالله، الذنوب والمعاصي، الظلم والطغيان، الفساد في الأرض، محاربة الحق.

\* من ملخصات الأوراق البحثية المقدّمة للمؤتمر القرآني الثالث «القرآن الكريم ومقومات النهضة» الذي عقدته جمعية المحافظة على القرآن الكريم عام ٢٠١٠م.

في تعبير الشعوب عن ثورتها؛ فإذا كان الدافع الذي يحرك الشعوب هو الثورة على الظلم واستعادة الأمة مكانتها العربية والإسلامية في دول أرقها الفساد وأدلتها التبعية، مستخدمة الوسائل السلمية من أجل ذلك، فما الضير في هذا؟ وهل اختيار الإنسان العيش بعزّة ورفعة واستعلاء على الباطل أمر محظور؟  
وهل عيش الشعوب دون حقوق وكرامة هو الأسلم للخروج من مصيدة الفتنة؟ ألا ينبغي للقضاء على الفتنة المهلكة للحرث والنسل أن تنحاز قوى المجتمع إلى جانب الإسلام والسلام والخير لتقضي على

## مظاهر النهضة في القصص القرآني\*

يرى الباحث أن القصص القرآني مَعْرُضٌ للنهضة، وميدان عملي لها، تطبق فيه قيم النهضة التي أقرها القرآن وحث عليها، والناظر في القصص القرآني نظرة متدبرة فاحصة سيجد فيه مختلف جوانب النهضة، سواء كانت نهضة ناجحة أم فاشلة.  
ولقد تحدّث القرآن من خلال قصصه عن معنى النهضة دون أن يذكرها بالاسم كما تحدّث عن أهميتها، وعرض مصطلحات قريبة منها في المعنى مثل: الاستخلاف، الاستعمار، الإصلاح، التغيير، التمدن، وتحدّث عن مظاهر النهضة بنوعها:  
- المظاهر المادية: التي تتمثل في التقدم المدني، وبناء القصور، وإنشاء السدود، وتحسين المزارع، والإنتاج الزراعي.



## الأضحي للسياحة والسفر والحج والعمرة ALADHA Travel & Tourism Hajj & Umra

### مكة المكرمة

### المدينة المنورة

٥ ليالي

٣ ليالي

فندق

فنادق منطقة

فال اتاج

المركزية

٣ نجوم

٣ نجوم

يبعد عن الحرم

يبعد عن الحرم

١٥٠٠ متر

٣٠٠ متر

مع مواصلات

عمان - العبدلي

06 465 3443 06 464 6300

رحلات سياحية خارجية وشهر عسل  
حجز تذاكر سفر • حجوزات فنادق

ترقبوا رحلات شهر ٢ على متن طيران بترا

ابتداءً من ٢١٩ ديناراً

غرفة رباعية ١٤٥ ديناراً

الطفل من عمر ٢ سنة - ١٠ سنوات ٧٠ ديناراً

النقل بأحدث الحافلات السياحية

مزارات في المدينة المنورة ومكة المكرمة يوم تسوق في مدينة جدة

# الجبر والاختيار



د. محمد عمارة  
مفكر إسلامي / مصر

«الجبر» و«مطلق الاختيار». وبهذا المعيار نستطيع أن نزن قدر الحرية الإنسانية، وبهذا المنظار يجب أن نرى آفاق الاختيار الإنساني في مختلف الميادين؛ فالفرد حرّ، الحرية التي لا تنفي ولا تنقض حرية المجموع، والجماعة حرة، الحرية التي لا تحوّل الفرد إلى مسمار أصمّ في ترس الآلة الاجتماعية، وليس لفرد ولا لجماعة أن تهدر - بدعوى الحرية - ما تعارفت عليه الأمة من ثوابت القيم والأعراف، ولا ما آمنت به من أصول وثوابت الشرائع والمعتقدات، فتلك الثوابت في الحياة الاجتماعية هي أشبه ما تكون بالخلق الخارج عن نطاق القدرة الفردية، والذي يمثل بالنسبة لهذه القدرة الفردية الإطار الحاكم لحركتها والضامن أن لا تتعدى إطار «الحرية المسؤولة» فتدخل في نطاق «الفوضوية العدمية والعشوائية»، كذلك لا يجوز للجماعة أن تحجر على اجتهادات المبدعين المجتهدين والمجدّين وتجديداتهم في الفروع والتغيرات، التي تتعدّد فيها الرؤى المرشحة من الفرقاء المختلفين، سُبلاً لتحقيق «الثوابت» و«الأصول».

إن مقام الحرية الإنسانية في الإسلام يسمو إلى الحد الذي رآها فيه قرينة «للحياة»، فهي فريضة واجبة، وليست مجرد «حق» يجوز للإنسان أن يتنازل عنه دون تأثيم؛ فالحرية هي نقيض العبودية، ولما كان التحرير هو نقبض الاسترقاق كانت الحكمة والعلة في جل الشريعة الإسلامية «تحرير الرقبة» - أي عتق الرقيق - جزاء عن «القتل الخطأ» للتكافؤ بين ما في «الرقّ والعبودية» من معنى «الموت»، وما في «العتق والحرية» من معنى «الحياة»! فمن أخرج من الحياة نفساً إنسانية، بقتلها خطأ، فعليه - جزاء ذلك - أن يدخل في الحياة نفساً إنسانية، بتحريرها من موت الاسترقاق. وبعبارة الإمام النسفي أبي البركات عبد الله بن أحمد (٧١٠هـ - ١٣١٠م): فإنه «أي القاتل» لما أخرج نفساً من جملة الأحياء، لزمه أن يدخل نفساً مثلاً في جملة الأحرار؛ لأن إطلاقها من قيد الرق كإحيائها، من قبل أن الرقيق ملحق بالأموال؛ إذ الرق أثر من آثار الكفر، والكفر موت حكماً: {أَوْ مَن كَانَ مِنِّي فَأَحْيَيْنَاهُ} [الأنعام: ١٢٢] (٢).

هذا هو مقام الحرية الإنسانية في المنهج الإسلامي لكنها، كما أشرنا،

«الجبر» في اصطلاح العربية: هو حكم وملك الانفراد والاستبداد<sup>(١)</sup>، وفي الاصطلاح الإسلامي: هو تجريد الإنسان من فعل الأفعال التي تظهر على يديه والتي هو محل لها، ونسبة الفعل لها إلى الله سبحانه وتعالى. والحرية والاختيار - بالمعنى الفردي أو الاجتماعي - هما النقيض للجبر والجبرية. وكما ينفي المنهج الإسلامي - بصدد «السببية» في الطبيعة وظواهرها - الحتمية المطلقة، عندما يعترف بوجود الأسباب في الأشياء والظواهر، وبالعلاقة الضرورية بين هذه الأسباب والمسببات الناتجة عنها، مع نفي إطلاق هذه الحتمية في علاقة الضرورية بين الأسباب والمسببات، وذلك بتقرير حقيقة أن هذه الأسباب الفاعلة هي ذاتها مخلوقة للخالق الواحد سبحانه وتعالى وحقيقة القدرة المطلقة للخالق على إخراج هذه الظواهر والأشياء من «نطاق العادة»، الذي تعمل فيه الأسباب مسبباتها، إلى «نطاق خارق العادة»، الذي تتعطل فيه فعالية الأسباب، أو تستبدل خصائصها، أو تستبدل هي ذاتها بأسباب أخرى، عندما يريد الله إظهار الأعلام والآيات المعجزة، لحكم يريدها سبحانه وتعالى. كما ينفي المنهج الإسلامي «الحتمية المطلقة»، مع الاعتراف بالسببية، وبالعلاقة الضرورية - على هذا النحو - بين الأسباب والمسببات، فإن هذا المنهج يعترف بالحرية الإنسانية وبالاختيار الإنساني، ولكن - أيضاً - دون حتم أو إطلاق.

الذي جعل الوسطية الجامعة أخصّ خصائص منهجه، قد نبعت وتنبع فلسفته في حرية الإنسان واختياره من وسطية مكانة هذا الإنسان في هذا الوجود، فلا هو سيد هذا الوجود حتى تكون حريته مطلقة فيه، ولا هو الحقير المتلاشي الذي لا خلاص له إلا بالفناء في الكل أو المطلق، حتى يكون الجبر المطلق هو قدره في هذا الميدان، وإنما هو «الخليفة»، الذي استخلفه الله لحمل أمانة الحرية والاختيار، حتى يصبح تكليفه بتبعات حملها، وحتى يكون حسابه وجزاؤه على ما قدمت يدها عدلاً لا تفتأ بذات العادل سبحانه وتعالى، فلا بد لذلك من أن يكون حرّاً مختاراً، لكنها حرية واختيار الخليفة، المحكوم بالنظام الأعظم الذي خلقه خالق هذا الوجود، فهي الحرية الوسط، والاختيار الوسط بين «مطلق



**الإسلام بالوسطية الجامعة اتخذ السبيل العدل في قضية الجبر والاختيار، فليس هناك جبر مطلق ولا اختيار مطلق**

الوسط بين «الجبر» و«الاختيار»، حرية «المستخلف» لا حرية «الأصيل». وإذا كانت «حرية الإنسان» هي «القوة» التي يختار بها ويريد ويفعل، وإذا كانت العوامل المحيطة والملابسات المصاحبة هي «القَدْر الإلهي»، الخارج عن نطاق الفعل الإنساني، فإن العلاقة بين هذين العاملين هي التي تحدّد نطاق حرية الإنسان؛ فالحرية هنا ليست نقيضاً لـ«القَدْر»، وإنما هو حاكم لإطارها ومداها؛ لأنها حرية الخليفة المخلوقة والمحكومة بـ«قَدْر» الفعّال لما يريد، جل وعلا.

وإن التأمل في الآيات القرآنية التي تتحدث -باللفظ أو المعنى- عن «الإرادة الإلهية»، إنما يقودنا إلى التمييز بين لونين من الإرادة الإلهية:

أ- إرادة حتم وجبر وقسر، هي تلك التي تعلقت بما لا يقدر عليه إلا الله سبحانه، فأراده وخلقه وسواه، وقال له كن فيكون، **{إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ}** [النحل: ٤٠]، فليس في متعلقات هذه الإرادة ما هو موضوع خلافة الإنسان ولا لاختيار هذا الخليفة: الإنسان.

ب- والإرادة الإلهية الثانية، التي تحدثت عنها آيات قرآنية كثيرة، هي تلك التي جعل الله معها التخيير والتفويض والتمكين لخليفته الإنسان، فهو قد أراد الإيذان والطاعة، لكنه خير ومكن وفوض، كي يكون للتكليف وللحساب والجزاء معنى وحكمة، فلم يجعل إرادته هذه إرادة حتم وجبر وقسر، إن إرادته أن تأتي السماء والأرض طوعاً أو كرهاً، هي مثال لإرادة الحتم والجبر والقسر، بينما إرادته لنا ومنا الإيذان والطاعة ومجانبة الكفر والفسوق والعصيان، هي مثال للإرادة التي معها تخيير وتفويض وتمكين: **{يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ}** [البقرة: ١٨٥]، وفي هذا التخيير والتفويض والتمكين يتجلى ميدان الحرية والاختيار بالنسبة للإنسان، فهي حرية حقيقية، وهو اختيار حقيقي، لكنها مخلوقان ومرادان لفاطر السماوات والأرض ومن فيها، وما فيها، كما أن الأسباب في الطبيعة وظواهرها، هي الأخرى مخلوقة لخالق الأسباب والمسببات سبحانه وتعالى.

الهوامش:

- ١- راجع كتابنا «المعتزلة ومشكلة الحرية الإنسانية» طبعة القاهرة، دار الشروق، سنة (١٩٨٨م).
- ٢- انظر: (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) (١/١٨٩) طبعة القاهرة سنة (١٣٤٤هـ).
- ٣- قاسم أمين، (الأعمال الكاملة) (ص: ١٤٩)، دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة، طبعة القاهرة، دار الشروق سنة (١٩٨٩م).

حرية الخليفة المحكومة -في الفعالية والنطاق- بالقدرة والاستطاعة التي ربّها الخالق الأعظم في هذا الإنسان، وب نطاق وحدود وآفاق عهد الإنابة والتوكيل والاستخلاف؛ فهو لن يستطيع تجاوز نطاق فعل القدرات المخلوقة له -كما لا تستطيع ذلك الأسباب المخلوقة في الطبيعة- ولا ينبغي لحرية أن تتجاوز بفعله نطاق عهد الاستخلاف.

فالليبرالية الغربية -والتي هي ثمرة فلسفة تأليه الإنسان في ميدان الحرية- قد رأت أن: «الحرية الحقيقية تشمل إبداء كل رأي، ونشر كل مذهب، وترويج كل فكر، حتى ولو كان البراءة من الوطن، والكفر بالله ورسوله، والطعن على شرائع الأمة وآدابها وعاداتها، والاستهزاء بالمبادئ التي تقوم عليها الحياة العائلية والاجتماعية»<sup>(٣)</sup>. ونقيضتها «الشمولية الغربية»، قد جرّدت الإنسان كفرد من حرّيته لحساب حزب الطبقة وحكومة الحزب، فطرّفنا كل التطرف في هذا الميدان. لكن الإسلام بالوسطية الجامعة قد اتخذ السبيل العدل في قضية «الجبر» و«الاختيار»، فليس هناك «جبر مطلق» وإلا لانعدمت الحكمة من التكليف ومبررات الحساب والجزاء، وتساوى المؤمن والكافر والمحسن والمسيء، وليس هناك «اختيار مطلق»، وإلا لما كان الإنسان «خليفة»، ولكانت حرّيته هي حرية الفعّال لما يريد، الذي لا تحدّ حرّيته آفاق الحلال والحرام، ومقاصد الشريعة، التي جعلها الخالق إطار عهد الاستخلاف لهذا الخليفة: الإنسان.

نعم، إنك حرٌّ مختار، تلك حقيقة موضوعية وملموسة؛ فأنت تستطيع أن تحرك هذا الشيء الساكن عندما تريد، وأن تعيده إلى حالة السكون عندما تريد، وأنت تستطيع أن تقدّر أشياء بعينها، ثم تبرزها إلى حيز الفعل على النحو الذي قدرته لها، لكن حرّيتك هذه -واختيارك- ليست مطلقة، لأن القدرة والاستطاعة محدودة فقط، ولا لأمرها -هي الأخرى- مخلوقة للخالق الأعظم فحسب، وإنما -أيضاً- لأن إرادتك الحرة هي الأخرى حرة في حدود، فالخيال الذي يحركها محدود بحدود قدراتك -المخلوقة- على التخيل، وهذه الإرادة عندما تختار فهي إنما تختار من بين بدائل ليست جميعاً من صنعك أنت، فاختيارك حرّ، نعم، ولكنه -أيضاً- محكوم بالبدائل القائمة، التي تحدّد نطاق هذا الاختيار وآفاقه، بل إنك عندما تتخلّق فيك هذه الإرادة الحرة، فهي إنما تتأثر وهي تتخلّق بمكونات فيك ليست من خلقتك ولا من ثمرات حرّيتك، وب عوامل وملابسات وظروف موضوعية تحيط بك، وليست من صنعك، ولكنك وسط كل هذه العوامل تختار وترجح وتقدّر وتدبّر وتعّدّل في اختياراتك، فأنت الإنسان المختار الحر بأدوات الحرية المخلوقة لك، ووسط ملابسات، منها ما هو صنعك ومنها ما لا قبل لك بصنعه، أي إنك: الحر المختار في حدود الحرية

إن محبة النبي ﷺ سبب في محبة الله تعالى لعباده، وإعلاء شأن كل من أحبه وأطاعه وسلك دربه وتمسك بهديه؛ لأنه بذلك يكون ممن استجاب لأمر ربه جل جلاله.

ولقد فضل الله عز وجل نبيه محمد ﷺ على جميع الخلق أولهم وآخرهم، فهو خاتم الأنبياء والمرسلين وسيد الأولين والآخرين. قال ﷺ: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى بني هاشم من قريش، واصطفاني من بني هاشم».

(أخرجه مسلم، رقم: ٢٢٧٦).

وقال ﷺ: «أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع، وأول مشفع». (أخرجه مسلم، رقم: ٢٢٧٨).

ومحبتته ﷺ من دواعي استمرارية الأجور والثوبة من الله تعالى؛ لأن الحب للنبي ﷺ سيقدم على فعل الصالحات التي تزيد بها الحسنات، **ومن أبرز ذلك:**

- الثناء عليه ﷺ بما هو أهله.
- الصلاة والسلام عليه كلما ذكر اسمه.
- الإكثار من ذكره وتذكره والتذكير به.
- الأدب في مسجد وكذا عند قبره.
- حفظ حرمة بلده (المدينة المنورة).
- توقير حديثه ودراسة فقهه.
- تصديقه في كل ما صحح والافتداء به.
- التحاكم إلى سنته والعمل على نشرها.



**إن محبة النبي ﷺ لازمة وهي واجبة كبقية الأحكام المفروضة على أهل الإسلام؛ لأنها من أركان الدين وأساسيات الإيمان**

الله عز وجل، ومحمود عند ملائكته، ومحمود عند إخوانه من الرسل، والأنبياء -عليهم السلام-، ومحمود عند أهل الأرض كلهم، وإن كفر به بعضهم لأن صفاته محمودة عند كل ذي عقل وإن كابر وجحد.

**بواعث محبته ﷺ:**

موافقة مراد الله عز وجل في حب نبيه ﷺ، حيث اتخذ الله جل وعلا خليلاً له، ورفع ذكره عند جميع خلقه **{وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ}** [الشرح: ٤]. ومحبتته ﷺ شرط لإيمان العبد، وقد قال ابن تيمية رحمه الله: «إن قيام المدحة والثناء عليه والتعظيم والتوقير له قيام الدين كله، وإن سقوط ذلك سقوط الدين كله».

(الصارم المسلول، ص: ٢١١).

وقد ميّزه ربه جل جلاله بأشرف النسب وأكرم الحسب وصفاء النشأة وكمال الصفات والأخلاق والأفعال: **{وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ}** [القلم: ٤].

وكان ﷺ شديد المحبة، والشفقة، والرحمة بأمتة التي آمنت به، يسأل ربه جل وعلا لها الخير كله، ويفرح بفضل الله عليها، ويحزن لمصابها، وصدق رب العزة حيث قال: **{لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ}** [التوبة: ١٢٨].

وقال رسول الله ﷺ: «ما من مؤمن

- الذب عنه وعنهما.

- توقير آله وصحبه.

لزوم محبة النبي ﷺ ووجوبها:

إن محبة النبي ﷺ لازمة وهي واجبة كبقية الأحكام المفروضة على أهل الإسلام؛ لأنها من أركان الدين وأساسيات الإيمان.

ولقد حباه الله سبحانه من الخصائص القوية والصفات العلية والأخلاق الرضية ما كان داعياً لكل مسلم أن يحبه ويبجله ويحمله ويعظمه، قلبه ولسانه وجوارحه.

فهو صلوات ربي وسلامه عليه (محمد) صاحب الحمد والثناء كله، وهو (أحمد) الأجد من غيره، والأفضل من سواه، وهو (المحمود): محمود عند



من علامات محبته ﷺ : تفضيله على كل أحد، الصلاة والسلام عليه عند ذكره، الإيمان الجازم بكل ما ثبت عنه، التحاكم إليه، الدفاع عنه

- الدفاع عنه وردّ الأعداء الذين يحاولون النيل منه، أو الاستهزاء به، ونصرته على الدوام، {وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْلَىٰ كَمَا نَصَرْتَهُ} [الحشر: ٨]، وكذا الذبّ عن أصحابه وزوجاته، والترضي عنهم.

- الذبّ عن سنّته ﷺ، والحرص على حفظها، وتنقيحها، وحمایتها، وردّ الشبهات عنها وتبليغها، قال ﷺ: «نصر الله امرأً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه، فربّ مبلغ أوعى من سامع».

(أحمد / ٤٣٧: ١، والترمذي / ٥: ٣٤ وغيرهما).

- تمني رؤيته ﷺ والاشتياق إليه ودعاء الله بالاجتماع به والشرب من حوضه، وقيل: شوق الجلوس معه في الجنة والسلام عليه وتقبيله ومعانقته... ونحوها.

إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة، اقرءوا إن شئتم: {النبيّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ} [الأحزاب: ٦]، (رواه البخاري، رقم: ٤٧٨١)، وفي حديث آخر: «أنا أولى بكل مؤمن من نفسه» (مسلم رقم: ٨٦٧).

### علامات محبة النبي ﷺ وأسباب زيادتها في القلب:

إن محبة النبي ﷺ مقتضية لطاعته، ولكنها ذات معان كثيرة، ودلالات عديدة غير مفهوم الطاعة، ومن هذه المعاني والدلائل أو العلامات الدالة على صدق محبته:

- تقديم النبي ﷺ وتفضيله على كل أحد.
- سلوك الأدب معه ﷺ كالثناء عليه، والصلاة والسلام عليه عند ذكره، وعدم السماح بالسخرية منه، أو الإساءة إليه ولو بالإشارة.
- الإيمان الجازم بكل ما ثبت عنه ﷺ، أو صدر منه، ودعا إليه وأخبر عنه.
- لزوم التحاكم إليه: {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} [النساء: ٦٥].

### عرض خاص

جهاز ملون  
9 قراء  
50 كتاباً



جهاز اقرأ  
الآن

65

ديناراً فقط لا غير

### القلم القرآني الشامل 8GB

يحتوي على :

1. مصحف ورقي 20\*14 سم أو 24\*17 سم
2. صحيح البخاري ناطق
3. صحيح مسلم ورياض الصالحين ناطق
4. القاعدة التورانية الناطقة
5. قاموس تعليم اللغات الناطق
6. شاحن + قلم ناطق + سماعات



### الميزات

مجرد تمرير القلم على صفحات المصحف تقرأ الآيات والسور بصوت أحد القراء بالإضافة إلى الميزات التالية :

1. 10 قراء للقرآن الكريم
2. 10 لغات للقرآن الكريم
3. شرح أحكم التجويد
4. القراءات القرآنية
5. أسباب النزول
6. تفسير الجلالين

حجم 24\*17 سم

65

ديناراً فقط لا غير

خصم خاص  
بمناسبة حلول  
شهر رمضان المبارك

حجم 20\*14 سم

55

ديناراً فقط لا غير

## قصة إسلام

## موسى إسلام

كيف قادني حب المسيح عليه السلام إلى الإسلام؟

بقلم: موسى إسلام

ترجمة: زكي شلطف الطريفي

السَّلام عليكم.. اسمي موسى، أنا أمريكي، وكنت مسيحيًا قبل دخولي الإسلام. وُلدت وترعرعت في عائلة مسيحية، ولكنني لم أمارس الديانة المسيحية عملياً إلا في سني المراهقة المتأخرة.

في إحدى مراحل حياتي شعرت بالكراهية للإله (والعياذ بالله) ودون سبب واضح. لا أدري، أكان ذلك لأنني كنت أريد أن أكون «على الموضة»، أو لعلي كنت أظنُّ بأنِّي قد «وجدت نفسي»، أو أنَّ السَّبب كان شيئاً آخر. كنت أؤمن

الإله على كل أخطائي: على طفولتي السيئة، وعلى نزلة برد تصبيني، ولأنَّ فريق رايدرز لم يفز بكأس الكؤوس. فأباًً كان السَّبب، كنت أعده «خطأ الإله» (والعياذ بالله). في تلك المرحلة انضمت إلى جماعة عبدة الشيطان والودود (دين يقوم على طقوس السَّحر) أو سمَّه كما تشاء. فانغمست في ذلك كله، ولم أعر اهتماماً لأي شيء: لا لحياتي، ولا لعائلتي التي لم تكن تعني لي شيئاً على الإطلاق، وكنت أفعل كل ما كان يحظر بيالي وفي أي وقت أريد ولا أبالي. وكنت أستغل كل النَّاس من

حولي. عملت في بيع الأسلحة والمخدرات، وعملت على إقامة وتنظيم حفلات المجون والفاحشة وموسيقى الروك لعبدة الشيطان. لقد كان كل ما في مرتبطاً بالسُّوء. واستمرَّ حالي هذا إلى أن قاربت العشرين من عمري، وحينئذٍ حُكِم علي بالسَّجن لمدة خمسة أشهر.

في السَّجن أصبح لدي الكثير من الوقت للتفكير في الإله الذي كان في الغالب غائباً عن فكري. فحين شعرت بالملل قرَّرت قراءة الإنجيل... كان هناك الكثير من الأناجيل، فتساءلت في نفسي: «لماذا لا يكون ما فيها حقاً؟» حسناً، لقد وجدت الإنجيل رائعاً. وكان ذلك مما بدأ بقمع الشرِّ في داخلي. أصبحت أدرك بأنَّ كل شيء كنت أبحث عنه - أو هذا ما اعتقدته حينئذٍ - كان موجوداً في ذلك الكتاب. «الإله»... ما أعرب هذا المفهوم، وخاصةً لعابد للشيطان. لم أكن قد وعيت مثل هذه الأشياء من قبل... لكنني بدأت دراستي. درست، ودرست، ولم أتوقَّف إلى حين خروجي من السَّجن. في إحدى ليالي الحبس الطويلة، وبعد إطفاء الأنوار، كنت أقرأ في إنجيلي على شعاع نور كان يأتي من شقِّ في باب الزنزانة. كان إنجيل متى يحكي قصة حياة المسيح عليه السلام. يا إلهي... كنت أريد أن أصبح مثله، واستحوذت علي الصورة التي كنت قد رسمتها له في مخيلتي وهو يقضي كل حياته في سبيل الله. كنت أريد أن أكون

مثل رفاقه وأتباعه، أن أكون قريباً من الله تعالى، وأن أحبه وأعبده. في تلك اللحظة من حياتي لم أكن أهتمُّ لأي شيء آخر في هذه الحياة الدُّنيا. فعدا الله تعالى، لم يكن أي شيء مُهماً في نظري.

عندئذٍ قرَّرت أن أذهب للتعلم في كنيسة السَّجن، إلا أنني -ولسبب ما- لم أفعل، لأنَّ اليوم الذي حُدِّد لتعميدي كان هو يوم خروجي من السَّجن. والشيء الآخر الذي يدعو للغرابة هو أنني خرجت من السَّجن قبل انقضاء مدة الحكم، وذلك لخطأ المسؤولين. فلم يكن من المفترض أن أخرج من السَّجن لوجود قضايا أخرى ضدِّي في أماكن أخرى (فقد كنت إنساناً شريراً حقاً). الحمد لله، لقد أسقطت كل القضايا الأخرى، وخرجت من السَّجن وأصبحت رجلاً حرّاً. أصبحت حرّاً من سجنني، وحرّاً من عذاب نفسي، أو على الأقل كنت في طريقي إلى تلك الحرية. إلا أنني ما لبثت أن عدت إلى طريقي القديمة في العيش، ولكن مع شيء من التغيير لأنني لم أعد نفس الشخص الذي دخل السَّجن على الإطلاق، فقد تغيَّرت كثيراً. لقد وعدت الله بأنِّي لن أخذله أبداً، ووفيت بوعدتي هذا، ولكن على طريقي! فقد عدت لشرب الخمر وصنع الفاحشة وموسيقى الروك الشيطانية.

لكنَّ هذه الخطايا لم يكن لها من الوقع في نفسي كما كان الأمر سابقاً، لأنَّ كل ما كان علي عمله هو سؤال عيسى عليه السلام ليغفر لي تلك الليالي الماجنة وأكون قد تخلَّصت منها! أليس كذلك؟! وظنَّت عائلتي - حين لاحظت بأنِّي بدأت التردُّد على الكنيسة - أنني صرت غريب الأطوار، لأنني - في المرَّة الأخيرة التي رأوني فيها - كنت (جيم) المعادي لله، أما الآن فقد كنت أذهب إلى الكنيسة!!! وظنُّوا أنَّ لدي دوافع مجنونة بعيدة المدى لبحثي عن الله. وما لبثت أن رحلت عن البيت مجدداً - وللمرَّة المتين - مع

شخص التقينه عبر الإنترنت. وكانت وجهتي إلى ولاية كارولينا الجنوبية، لأكون بعيداً عن أهلي. ظننت حينها أنَّ أموري تسير على خير ما يرام، فقد اختليت بنفسي، وكنت منعزلاً عن الجميع.

بمرور الأيام بدأت أشعر بالفراخ مجدداً مثلما كان حالي قبل دخول الله إلى حياتي، وشعرت بأنِّي بحاجة لأكون قريباً من الله من جديد. كان الأمر يشبه الجنون، لأنني لم أكن أصنع لله شيئاً يستحقُّ الذكر، وكنت أعيش من أجل نفسي فقط. ومن الغريب أنَّ هذا الشعور ترافق مع بداية انجذابي للشرق الأوسط. لا أدري سبباً محمداً لذلك، فقد كان من تلك الأمور التي تحدث لأمر قدره الله بحكمته. بدأت بالتصفُّح والقراءة على الشبكة العنكبوتية. كنت أشعر بحاجة ماسَّة لتعلم الكثير عن الله، فبدأت بالبحث عن المواقع التي تتحدَّث عن الأديان الشرقيَّة القديمة، وعثرت على موقع الكنيسة الأورثوذكسيَّة السُّوريَّة التي تتكلَّم اللغة الآرامية التي كان يتكلَّمها المسيح عليه السلام. وعرفت بأنها تعتبر واحداً من أقدم أشكال المسيحية ممَّا جعلني أشعر بأنِّي أقرب إلى الله. يا الله! ظننت بأنِّي وجدت ما أبحث عنه، بل كنت على يقين من ذلك. واعتقدت بأنَّ ذلك الشعور بالانجذاب الشديد تجاه الشرق الأوسط -الذي كان يستحوذ

موسى إسلام:  
عشت فترة تيه بين  
عبادة الشيطان  
ومعاقرة الخمر،  
إلى أن وصلت  
إلى الإسلام

بأصعب كفاح في حياتي كلها.

من ناحية، كان أصدقائي على الإنترنت يقولون لي: «جيم، أنت مسلم بالفعل!» ومن ناحية أخرى، كان المسيحيون في كنيسة يقولون لي: «إنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كان ملبوساً بروح شريفة، والإسلام ليس هو الصراط المستقيم، وأنت تُورط نفسك بشيءٍ مرعبٍ وشريءٍ...!» ومن ناحيةٍ ثالثة، كانت عائلتي تقول لي: «أنت قمت بتمزيق نفسك شراً ممزقاً!» لقد مررت في حياتي بصعوباتٍ كثيرة: فقد تعرّضت لسوء المعاملة والضرب المبرح صغيراً، وخُطفت وأبعدت عن والدتي المدة خمسة عشر عاماً، ومرضت نفسياً بما دعاني لمراجعة المشفى خمس مرّات شهرياً. والكثير الكثير من المشكلات الأخرى، ولكنّها كلها بالمقارنة مع قراري الصعب تعتبر أسهل بكثير؛ فقد كان عليّ أن أتخذ قراراً بعلاقتي مع المسيح، ومع الله، وهل أنا مسلمٌ أم مسيحيٌّ؟! كان ذلك من أصعب الأمور التي مرّت في حياتي. لقد أحببت المسيح لفترةٍ طويلة...

حتىّ إنّي كنت أعبده كإله، ثمّ أدركت بأنّ هذا خطأ. أدركت ذلك فعلاً، ولكن بعقلي فقط، أمّا نفسي فكان من الصعب إخضاعها. إلاّ أنّ نفسي، والحمد لله، رضيت أخيراً بأنّ الله تعالى قد بارك فيها وهداها إلى طريق الحق، فاتخذت قراري بأنّي لا أستطيع أن أدبر ظهري للحقّ أكثر من ذلك، فاتصلت هاتفياً بأول من صادقت من المسلمين وجعلته شاهدي، مُردداً على مسامعه أجمل كلمات: «أشهد أنّ لا إله إلاّ الله، وأشهد أنّ مُحَمَّدًا رسول الله.» وعندنا حلٌّ عليّ شعورٌ بالطمأنينة والسّلام... ومضت مع الأيام كلُّ مشكلاتي النَّفسية من غير رجعة، وتناقصت كميّة الدّواء الذي أتناوله حتىّ وصلت النّصف، وهي في طريقها إلى الرّزوال تماماً، والحمد لله. وقد أقلعت عن التدخين، وشرب الخمر، والفاحشة، والسّبّ

والشتم... إلخ. وقد منّ الله عليّ بسفرٍ إلى القاهرة في مصر، ولكن ليس من أجل إدخال المسلمين في المسيحية - كما كانت نيتي أساساً - بل لأدرس اللغة العربية والإسلام، والحمد لله. لا تدرّون مدى سروري وانفعالي بسفري إلى القاهرة، وبالكاد أستطيع تصديق فكرة صوم رمضان الأوّل في مصر! أتدرّون ما هو المُكَمَّل لهذه الرّوعة؟ إنّهُ شعوري بأنّي لن أكون مسلماً وحيداً معزولاً، بل سأكون مع الكثير من المسلمين من حولي، آنس بهم وأتعلّم منهم. لأنّ أقرب المسلمين إلى حيث أعيش على بُعد مسافة تزيد عن المئة والستين كيلومتراً.

ما زال لديّ بعض المشكلات مع عائلتي بسبب دخولي الإسلام، ولكنهم مُدركون بأنّ هذا هو قرارٌ مصيريّ في حياتي، وليس نوعاً من القرارات المرحلية التي لا تلبث أن تمرّ وتنتهي. وأنا أحاول أن أكون مثلاً جيّداً لهم، فقد رأوا التغيّر الكبير في حياتي، وإن شاء الله، سيعرفون بأنّه إن كان باستطاعتي أنا أن أتغيّر بهذا الشّكل، فإنّ باستطاعتهم هم كذلك.

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم موسى إسلام MusaIslam2003@aol.com

على كياني - كان نداءً من الله بالذهاب إلى هناك كمبشّرٍ لهداية أولئك المسلمين «المشاغبين». وأصبحت متأكّداً بأنّ ذلك ما كان عليّ أن أفعله. وأدركت حينئذٍ بأنّ حياتي أصبحت مكرّسةً لله، والله فقط. فالتبشير، وربما مدرسة اللاهوت، هو ما يريدني الله أن أفعله لأكون قريباً منه، ولأترك كلّ الأشياء السيئة التي كنت أفعلها.

لقد حسبت بأنّي ما دمت مُقبلاً على إدخال أولئك المسلمين في المسيحية، فإنّي لأبذلّ أن أعرف شيئاً عن دينهم، لكي أستطيع أن أبين لهم بأنهم على ضلال. هه هه هه ها! وهكذا سأقتعهم بعبادة المسيح ﷺ! حسناً، لقد ظننت بأنّ ما سأقرّوه عن الإسلام سيكون مجرد هراء خال من أيّ معنى، لأنّ كلّ ما كنت قد سمعته من الأخبار كان عن «الإرهابيين الإسلاميين»، وكيف أنهم يعبدون «قمرًا إلهًا» أو شيئاً آخر كذاك الصّندوق الأسود الكبير في الصّحراء. إلاّ أنّي أدركت وبسرعةٍ كبيرة بأنّ هذا لم يكن صحيحاً على الإطلاق. وكنت كلما

قرأت أكثر كانت نفسي ترغب بالمزيد. بعدئذٍ هجرت دراستي للمسيحية واللغة الآرامية لأبدأ دراسة الإسلام واللغة العربية؛ فقد كان عليّ معرفة القليل من العربية لكي أقتع المسلمين بدخول المسيحية، أليس كذلك؟ هه هه هه ها!

كان الأمر صعباً جدّاً، حيث إنّي بدأت حقاً بحبّ ما كنت أقرأ عن الإسلام. وشيئاً فشيئاً، بدأت أدرك في قرارة نفسي بأنّي أصبح مسلماً، بل منذ البداية شعرت بأنّ هذا الدّين هو ما كنت أريد الانتماء إليه. بدأت أحدث عائلتي عن الإسلام، وقلت لهم: «أنتم تعرفون بأنّ أولئك المسلمين ليسوا بذلك السّوء الذي تظنون، وهم ليسوا غربيي الأطوار كما يظنّ البعض». فكان جوابهم: «يجب عليك أن تقرأ بعناية يا جيم! يجب عليك أن تكون حذراً لأنّ الشيطان الآن يوسوس لك، لأنّك أصبحت

مسيحياً قوياً الإيهان، وكل ما يريد هو إضلالك عن الحقيقة، وقد «تعلّقت» بهذا الدّين الشّيطاني. فها الإسلام إلاّ دين شرٌّ وعُنف. كُن حذراً!!!».

إلاّ أنّي كنت كل يوم أحدث عائلتي وأصدقائي عن الإسلام شارحاً لهم بعض الأفكار الخاطئة التي كانت لديهم، حتىّ إنّي بدأت بإدخال بعض الأشياء التي أحببتها في الإسلام في عبادتي المسيحية، كالرّكوع والسّجود. لأنّي تعلّمت بأنّ المسيح ﷺ كان يصلي بهذه الطريقة. قال لي صديقٌ مسلم: «جيم، أنت مسلم، لكنك فقط بحاجة لإخضاع نفسك لتقبّل ذلك. واعلم بأنّ الله تعالى قد هدانا إلى الحقّ وبارك فيك!» وكنت أعرف بأنّه كان عليّ حقّ. نعم، لقد كان ينقصني أن أدرك بأنّ كلّ ما مرّ بي كان سبباً لأتيقن بأنّ كلّ ما كنت أومن به كان خاطئاً. لكنّ التحوّل من دين إلى آخر ليس بهذه السهولة! فالناس أحياناً يقتربون من الحقيقة شيئاً فشيئاً فيكون الأمر عليهم أسهل. أمّا بالنسبة لي، فقد كان الأمر صعباً للغاية. كنت أشعر بأنّي أنخلع من كلّ شيء، حتىّ من نفسي. نعم، كنت على يقين في أعماقي بأنّها مشيئة الله تعالى هي التي تقودني لأعرف من أكون، ولكن لم أترك لنفسي العنان لتؤمّن بهذا، فمررت



زار الفنان يحيى حوى سوريا بعد انطلاق الثورة السورية زيارتين بعد انقطاع طويل، بهدف إيصال رسالة أنّ النظام الأسدّي فقد السيطرة على البلاد، ولرفع معنويات المتظاهرين، وتوزيع المساعدات للشعب السوري.

**الفرقان: كنتَ من أوائل المتفاعلين مع مواقع التواصل الاجتماعي.. أكثر من ربع مليون صديق في صفحة «فيسبوك»، وما يُقارب خمسين ألف متابع في «تويتر»، ما المؤشر الذي تقرأه من هذه الأرقام، وما طبيعة الرسائل التي تطلقها خلال الموقعين؟**

**حوى:** لم أكن من أوائل المتفاعلين للأسف، فقد كنت متأثراً بالكلام الذي يقول إن هذه المواقع خاضعة للاستخبارات العالمية بناءً على آراء الذين سبقونا بالعمر، الذين حذرونا من الاشتراك في هذه المواقع، بعد ذلك شاركت فيها بفضل الله وأصبح لي حضور طيب، والرقم الموجود من باب التكليف وليس التشريف وهذا يحمّلي مسؤولية أكبر لتقديم كل ما يصلح وينفع دون الخروج عن الدائرة المعقولة.

قبل ثورات الربيع العربي كانت رسائل في الموقعين فنية وشخصية ثم لا أنكر أنه بعد الربيع العربي أصبح الحضور الأكبر للرسائل السياسية.

**الفرقان: درست «الشريعة» في البكالوريوس، ثم «علم النفس» في الماجستير، و«فنان» و«حافظ للقرآن» و«إمام مسجد».. معادلة متباينة، كيف تحلّلها في ضوء مسيرتك؟**

**حوى:** أحلّل المعادلة بأن كل ما يقوم به الإنسان يجب أن يكون متوافقاً مع القرآن والسنة سواء كان فنياً أو أي عمل آخر. شخصياً أقدم الفن وما استفدت منه في تخصصاتي الأكاديمية بما يخدم الأمة محاولاً إيصال رسالة إيجابية للناس ذات فائدة، لأن الإنسان في أي مجال عليه خدمة أمته، ليس شرطاً أن يكون إمام مسجد أو عالم فقط لتحقيق ذلك، لذا أحاول من موقعي ومن خلال المهبة التي رزقني الله إياها تقديم ما هو إيجابي ذو بصمة.

**الفرقان: تغيّرت مصطلحاتك المستخدمة مثلاً من «منشد» إلى «فنان» ومن «أنشودة» إلى «أغنية».. هل هذه حدائث شبابية أم إنّ (حوى) غير المسار؟!**

**حوى:** لم أغيّر المسار، إنما اتضح لي حقيقة أن كلمتي «الفن» و«الأغنية» هي الأصل، ورجعت للكلمتين لكي لا أترك الأصل للآخرين وأبقى أستخدم الكلمة الفرعية.. مع دوام السعي بتغذيتها بما هو هادف.



## في حوار خاص مع سفير الإنسانية الفنان يحيى حوى

التسويق والعلاقات العامة وقنوات نجاح الأعمال الفنية والمشاريع ووجود «البطانة الصالحة» سبيل للعالمية

حاورته: آلاء الرشيد  
ala.alrasheed@gmail.com

**أحاول من موقعي ومن خلال المهبة التي رزقني الله إياها تقديم ما هو إيجابي ذو بصمة**

يحيى حوى فنان سوري، حافظ للقرآن الكريم، بدأ مسيرة الفن في مراحل باكورة من حياته، نال لقب (المتفائل) و (فنان الثورة السورية)، و(سفير الإنسانية).

ولد يحيى حوى في مدينة حماة سنة ١٩٧٦م، وله من الأبناء: هدى، محمد، منير، سامي. استشهد والده عندما كان في الخامسة من عمره في مجزرة حماة ١٩٨١م.

أحيا الفنان يحيى حوى مئات الحفلات حول العالم في مناسبات دينية ووطنية وخيرية واجتماعية وإنسانية، ولد حوى (٨) ألبومات غنائية، (٢٤) فيديو كليبات، وأنجز تسجيلات لختمة القرآن الكريم.



**الفرقان: يُنعت يحيى حوى بالفنان «الشبابي» و«العالمي»، بعد مسيرة مضي من عمرها أكثر من (١٥) عاماً، كيف حققت الوصفين؟**

**حوى:** هذا بفضل من الله تعالى وتوفيقه، ثم على كل إنسان في أي موقع أن يكون له بطاقة صالحة لتساعده وترشده وتدلّه؛ فالمؤمن قويٌّ بإخوانه وضعيف بنفسه. وأعزو سبب لقب «شبابي» لمخالطتي الشباب وتوجيه أعمالي وحفلاتي لهم بشكل أساسي.

**الفرقان: كيف يستطيع الشباب رفع قيمة الفن الملتزم في حياتهم وحياة الآخرين؟**

**حوى:** من خلال النقد البناء وليس الهدام، وألا يكون النقد لأجل النقد، وللشباب دور هام في تسويق كل عمل فني نال إعجابه محاولاً نشره بين زملائه وأي مكان يستطيع نشره فيه.

**الفرقان: تحاول رسالتك الفنية تضميد جراح الأمة، برز ذلك مؤخراً في الربيع العربي خصوصاً في «الثورة السورية» وصنّفك النظام الأسدي السوري ضمن «القائمة السوداء»! ألا تعتبرها مخاطرة تجعلك تقف وتقرّر العودة للمدائح والروحانيات فقط؟**

**حوى:** أبداً، ليس هناك مخاطرة، بل هو واجب أقوم به، الشعب والشباب داخل سوريا يقدمون الغالي والرخيص؛ ففي كل يوم مثال رائع في التضحية، ولست أفضل منهم أبداً، على كل إنسان تقديم ما يستطيع تقديمه بغض النظر عن المخاطر التي يمكن أن تلحق به ليبرئ ذمته أمام الله تعالى، ويريح ضميره، وما قد يأتي بعد ذلك يكون كله في سبيل الله تعالى.

**على كل شاب أن يتبنى المدرسة الفكرية التي تناسب تطلعاته ويعتقد أنها تخدم الأمة**

فكلمة «أغنية» تعني إما أن تكون كلمة هادفة أو غير هادفة، ولا تعني المعاني السيئة والهابطة كما يظن البعض، وأؤكد أنه ليس هناك مشكلة لدي في استخدام كلمة «النشيد».

**الفرقان: فزت بجائزة (الأوسكار) في مهرجان القاهرة الدولي لأنشودة «يا ذا الجلال»، من هذا المنظور كيف يستطيع الشاب تنمية الثقة والإرادة لنيل جوائز كبيرة على مستويات دولية؟**

**حوى:** على الشاب أن يعمل بجهدٍ يأخذ بالأسباب ويقدم مشروعاً أيّاً كان مجاله، ويأذن الله سيثبت وجوده على الساحة، وبالإضافة إلى المشروع أؤكد على أمر هام وهو التسويق والعلاقات العامة، فهذان الأمران يغفل عنهما في الكثير من المشاريع والأعمال الملتزمة، وهي متروكة للغير الذي يسوّق بضاعته الرديئة، ونحن بضاعتنا ذات جودة وفائدة عالية، لكن للأسف لا نسوّقها للآخرين، ونعرضها بيننا فقط بسبب ضعف التسويق.

أغنية «يا ذا الجلال» فازت بالأوسكار بعد أن طبقت مع فريق العمل كل عناصر النجاح بحمد الله، مع التسويق، وقمنا بإدخالها في المسابقة وفرضت نفسها على اللجنة كعمل متقن للفن الملتزم الذي أثبت وجوده في الآونة الأخيرة.

وأذكر هنا أن أنشودة (حياتي لله) لما أدخلناها على مهرجان الأوسكار عام ٩٦-٩٧ رفضوا استقبالها باعتبارها دينية، بعد ذلك، ومع تطور صناعة الفن الملتزم المهادف الذي فرض نفسه على السوق قبلوا بـ(يا ذا الجلال) للدخول في المسابقة ونالت الفوز والله الحمد.

**الفرقان: من أبرز ما يتعرّض له الشباب تعدّد المدارس الفكرية، وتعدّد الفهم والتحليل للمسألة الواحدة خصوصاً المسائل الشرعيّة، كيف ترشد من وحي تجاربكم؟**

**حوى:** الدين يسر، ويسع الجميع، لكل شاب أن يقتنع بمرجعياته الشرعية، ولكن لا ينبغي أن يتحجّر لأي رأي يخالف رأيه كون الرأي الآخر له سند شرعي أخذ من العلماء الثقات.

أما بالنسبة للأمر الفكرية، فعلى الشاب أن يحاول تبني المدرسة الفكرية التي تناسب تطلعاته ويعتقد أنها تخدم الأمة، وأن لا يؤجر عقله لأي كائن كان وألا يكون الانتماء بسبب العشيرة أو القرابة أو الصداقة.



ومن هذه المجموعات (الشباب الإسلامي)، فقد حدثنا عن دورهم الشاب هشام الحيصة قائلاً: «جاءت عملية الإنقاذ تلبية للواجب الوطني والديني الذي يحتم على الجميع الوقوف إلى جانب الوطن والمواطن، وتم تشكيل لجان لمساعدة المواطنين الذين حاصرتهم المياه والثلوج ومساندة أفراد الأمن العام والدفاع المدني وأمانة عمان في فتح الطرق، ومساعدة المواطنين أصحاب السيارات العالقة في الطرقات، وكذلك من داهمت المياه منازلهم، وقد تعاونت فرق الشباب الإسلامي مع بقية الفرق المشكّلة من اللجان الشعبية في فتح الطرق والوقوف على حاجات المواطنين».

وأشار الحيصة إلى أن حملة الإنقاذ شملت أغلب مناطق العاصمة عمان. وحول الصعوبات التي واجهت الشباب، قال الحيصة: «كادت أن تتعرض مجموعة للدهس من قبل سيارة مسرعة على الرغم من سوء الأحوال الجوية، بالإضافة إلى جروح وإصابات أخرى تعرّضوا لها». وللمجموعات الكشفية دور ملموس في حملة الإنقاذ، أحد النماذج هو نادي الجليل في محافظة إربد من مجموعة اليرموك الكشفية، حيث ذكر القائد عادل القواسمي أنّ الداعي للمشاركة: هو «إغاثة المحتاج، وتعزيز دور الشباب، ورغبة المجموعة في تقديم خدمات للمجتمع المحلي، وكان قد تم تقسيم المجموعة إلى فريقين، وكان العمل بمعدل (٥) ساعات يومياً».

ومن الأعمال التي تم إنجازها، يقول القواسمي: «تقديم مساعدات للسائقين الذين تعطلت مركباتهم نتيجة تراكم الثلوج في الشارع الرئيسي، كما تم وضع إمكانات المجموعة المتواضعة من خيم وفرشات وحرامات في خدمة المجتمع المحيط».

## الشباب يشكّلون فرقاً إغاثة لمساعدة متضرّري المنخفض الجوي

تقرير: آلاء الرشيد



من بين كتل الثلج المتراكمة التي أغلقت الطرقات، ومن سيول وفيضانات الأمطار التي أغرقت الإنسان والنبات والبناء، انطلقت سواعد شبابية لم ترص أن تبقى مكتوفة تنعم بحرارة الدفء، وتراقب من بعيد حاجة الإغاثة في الميدان دون حراك لإنقاذ أبناء الوطن.

حدث ذلك في موجة العاصفة الجوية التي ضربت منطقة الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط على شكل سلسلة من المنخفضات الجوية، نتيجة توضع مرتفع جوي واسع النطاق على غرب القارة الأوروبية ودول المغرب العربي.

وكانت الأردن من ضمن الدول المتأثرة بالعاصفة الجوية الشديدة التي شلت الحياة بسبب الأمطار الغزيرة والرياح الشديدة والعاصفة الثلجية الكثيفة في أغلب المحافظات.

ساهمت مجموعات شبابية متعددة بتنظيم عمليات الإنقاذ بالتعاون مع كوادر الدفاع المدني والأجهزة الأمنية، من منطلق الشعور بالمسؤولية بدورهم كشباب فاعل تجاه أهاليهم، وروجت المجموعات عن نفسها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ونشر أرقام الهواتف الخلوية، عدا عن وجودهم في الميدان في المناطق الأكثر حاجة للإغاثة.



## الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

## جوائز المسابقة

عشر جوائز  
قيمة كل جائزة

25 ديناراً

## شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.
٢. إرسال الإجابات مع كويون المسابقة.
٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١٣/٢/١٠.
٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. ( لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس ).
٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.



اختر الإجابة الصحيحة:

١. العلم الذي يهتم بالنظر في ثبوت الحديث عن رسول الله ﷺ، يسمى (علم الحديث) أو:

(أ) علم ثبوت الحديث. (ب) علم صحة الحديث. (ج) علم مصطلح الحديث.

٢. واحد من الكتب التالية ليس من «الكتب التسعة»:

(أ) سنن الدارمي. (ب) سنن الترمذي. (ج) سنن الدارقطني.

٣. اسم الكتاب الذي وضعه ابن حجر العسقلاني لشرح صحيح البخاري:

(أ) عمدة القاري. (ب) إرشاد الساري. (ج) فتح الباري.

٤. الإمام الذي شرح صحيح مسلم هو:

(أ) النووي. (ب) الصنعاني. (ج) ابن عبد البر.

٥. يسمى الحديث الذي يرويهِ المحدثُ بأسانيد متصلة إلى التابعي، فيقول التابعي: قال رسول الله ﷺ...:

(أ) الحديث المرسل. (ب) الحديث الموقوف. (ج) الحديث المرفوع.

٦. الحديث الصحيح، هو الذي يُوصف كل رآوٍ من رواته بـ:

(أ) العدل. (ب) الضبط. (ج) أ+ب.

## إجابات مسابقة العدد 132

- |          |          |
|----------|----------|
| ..... -٤ | ..... -١ |
| ..... -٥ | ..... -٢ |
| ..... -٦ | ..... -٣ |

للإعلانا تكم في

الفرقائهم

الاتصال على هاتف: ٥١٥٣٥٥٨ / ٥١٥٣٥٥٧

فاكس: ٥١٦٣٩٢٥

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

- جمال أحمد سعيد أبو زيد
- صالح سليمان النجدوي
- نهى مالك فهمي الشيخ إسماعيل
- مأمون عدنان محمد الزيود
- أسيل قيس باقر علي
- سليمة حسين أحمد أبو التين
- نور محمد سالم العديتات
- إيمان حمدي موسى مشايخ
- إنعام (فاطمة) محمد رضوان الحرباوي
- المعتصم عبد الفتاح عبد الله عبد الفتاح

إجابات مسابقة العدد مئة وثلاثين

٥- الكشف والبيان.

٣- ذكر المناسبات بين الآيات وبين السور.

١- المائة.

٦- سيد قطب.

٤- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم.

٢- إثم وخرج.

كوبون مسابقة العدد 132

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:

الفرقائهم الفرقائهم الفرقائهم الفرقائهم الفرقائهم الفرقائهم الفرقائهم الفرقائهم الفرقائهم الفرقائهم



الخامة: جلد طبيعي

Material: Genuine Leather

رقم الموديل: 3479739406

Style No: 3479739406

الالوان المتوفرة

Colors Available



أفضل هدية يمكنه أن يقدمها هي "الوقت"  
The best gift you can give is "TIME"

WWW.Concorde.WS  
Tel : 5851047

الصوبغية / شارع الحمرا  
الصوبغية / شارع القصة  
جبل الحسين / الحسيني مول  
مكة مول / الطابق الثاني  
جبل الحسين / مجمع حاليبريا



## بطاقة اشتراك في مجلة الموقد

الاسم: ..... عدد النسخ ( ) .  
الدولة: .....  
المدينة: .....  
الشارع: .....  
الهاتف: .....  
الجوال: .....  
ص.ب: .....  
الرمز البريدي: .....

### طرق الاشتراك

- إيداع قيمة الاشتراك في حساب المجلة لدى البنك الإسلامي الأردني / فرع الحسين رقم (٢٣٨٠١) وإرسال صورة فيشة الإيداع عبر فاكس المجلة رقم (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦).
- زيارة موقع المجلة الكائن في مقر جمعية المحافظة على القرآن الكريم / شارع الملكة رانيا - مقابل وزارة الزراعة.
- \* قيمة الاشتراك السنوي: ١- للأفراد: ١٥ ديناراً ٢- للمؤسسات: ٢٥ ديناراً ٣- للدول العربية: ٥٠ دولاراً ٤- لباقي دول العالم: ٦٥ دولاراً
- \* لأي استفسار يرجى الاتصال على هاتف رقم (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٥) أو خلوي رقم (٠٧٩٩٥٢٤٦٨٠).

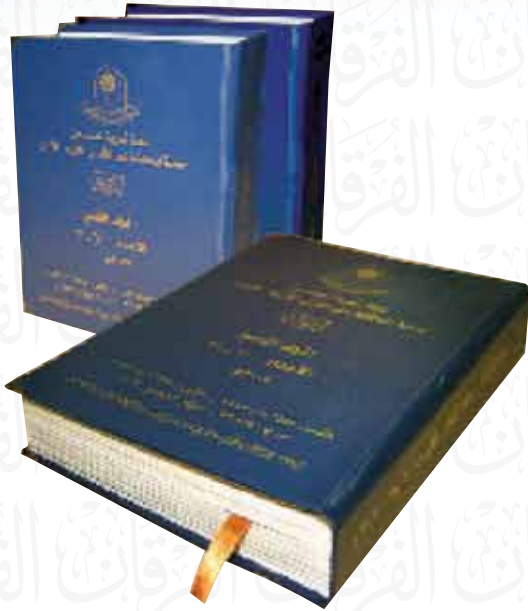




كاملة ومجلدة

احرص على  
اقتناء أعداد مجلة

## الفرقَات



بسعر (10) دينار للمجلد

تحتوي المجموعة

على (12) مجلداً

من العدد (1) إلى العدد (118)  
من عام 1999 إلى عام 2011

متوفر الآن

مجلد عام

(2011)

من العدد 107  
إلى العدد 118للاستفسار / هاتف: 4628334 – فرعي 135  
خلوي: 0799524680

اشترك في الفرقَات



واحصل على المجلة و الملحق

- قيمة الاشتراك (٢٠) ديناراً للأفراد و (٢٥) ديناراً للمؤسسات
- الاشتراك لـ (١٢) عدداً خلال العام، ويشمل أجور البريد خلال العام
- هدية (ملحق خاص مع المجلة عند صدوره مع بعض الأعداد)

# في ذكرى مولد النبي الشريف

إعداد: مجاهد نوفل

## من الذكر الحكيم

قال تعالى: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ} [التوبة: 128]

## من هدي النبوة

عن أصحاب رسول الله ﷺ أنهم قالوا له: أخبرنا عن نفسك. قال: «نعم، أنا دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى عليهما السلام، ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نورٌ أضاءت له قصور الشام». (رواه ابن كثير في البداية والنهاية، بإسناده جيد). وقال ﷺ: «أنا سيّد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وببدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبيّ يومئذ، آدم فمن سواه، إلا تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر...». (أخرجه الترمذي، وقال حسن صحيح)

## تجلّى مولد الهادي

تجلّى مولد الهادي وعمّت وأسدت للبرية بنت وهب لقد وضعته وهاجاً منيراً	بشائره البوادي والقصبا يداً بيضاء طوّقت الرقابا كما تلد السماوات الشهباً	فقام على سماء البيت نوراً أبا الزهراء قد جاوزت قدري مدحت المالكين فزدت قدراً	يضيء جبال مكة والنقبا بمدحك بيد أن لي انتسابا فحين مدحتك اقتدت السحبا
--	--	--	---

(الشوقيات، أحمد شوقي)

## من موافقات المولد النبوي

\* عندما بُشِّرَ جدُّ النبي ﷺ بمولده، أنطقه الله باسم لم يُسمَّ به من قبل، فقال: «محمد»، ليطابق الاسم المقدّر أن يكون الرسول الخاتم، ومولده يوم (١٢) والقمر بدر، وهو ﷺ نور، وفي شهر ربيع، ومولده ربيع القلوب والأرواح والقيم، وفي عام الفيل، العام الذي حمى الله فيه بيته من أبرهة وجنده.

\* شاء الله تعالى أن يكون اسم خاتم أنبيائه (محمد)، ولواء الحمد بيده، واسم أبيه (عبد الله) وهو أعبد الخلق، وأمه (آمنة) وهو الأمين، ومرضعته (حليمة السعدية) والحلم خُلِقَ، والسعد في ركابه.. ﷺ.

(من محاضرة الدكتور أحمد نوفل في ذكرى المولد النبوي ١٤٣٣هـ)

## {حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ}

«لقد كان ﷺ حريصاً على اهتداء قومه؛ بإيمان كافرهم، وثبات مؤمنهم في دينه.. وهو ﷺ شديد الرأفة والرحمة بالمؤمنين؛ فكل ما يدعوهم إليه من العمل بشرائع الله تعالى فهو دليل على ثبوت هذه الصفات الكاملة والعواطف السامية له ﷺ، وهو أرحم بالمؤمنين وأرأف، وكل شاقٍ منها كالجهد فهو منجاة مما هو أشق منه، ولا شيء من الشاق منها يبلغ حدّ العنت، للقطع في هذا الدين بنفي العسر والخرج.. ورحمته ﷺ بالمؤمنين من صفات نفسه الشريفة التي ظهر أثرها في سياسته ومعاشرته لهم، وتأديبه إياهم، وتنفيذ حكم الله فيهم.. وأما إرساله رحمةً للعالمين وللمؤمنين، فهو بيان لحكمة رسالته فيما اشتملت عليه من الحق والعدل والخير التي هي أسباب رحمة الله ومثوبته ورضوانه لمن اهتدى بها».

(تفسير المنار/ محمد رشيد رضا، ج ١، ص ٨٨)

وبعد؛ فصلّي ربّنا على الرحمة المهداة، المجتبي، المصطفى، السراج المنير، النذير البشير، إمام المتقين، سيّد المرسلين، قائد الغر المحجلين..  
وسلم تسليماً كثيراً..



د. عمر عبد الرحمن الساريسي  
جامعة الزرقاء الأهلية سابقاً

# الشاعر وملك

يقلّب الشاعر الفكرة التي وقف عندها في الناس، يقلّبها في ذهنه، مدة من الزمن؛ ليتأكد من صوابها أو من خطئها

نقير، فيجد الأمر على العكس من ذلك، ويقلّب الأمر على يديه مرة أخرى، قبل أن يصدر عليهم حكماً، فيظلمهم فيه، إنهم جميعاً يتمتعون بصحة جيدة وبأحوال اقتصادية مقبولة أو متوسطة أو عالية، وقد أعطاهم الله تعالى من الولد ومن المال ما استقرت به ظهورهم في الأمن والأمان، فمن أين أتتهم شكواهم؟

وهذا هو الذي جعل الشاعر يختار حيرة كبيرة، فيتساءل إن كان كلامه مفهوماً أو غير مفهوم، ثم يصرخ:

كيف يشكو هؤلاء الناس دهورهم! وإني لأراهم يتمتعون بقدر كبير من الأمن والأمان، وبمثله من القناطير المنظرة من الذهب والفضة! كيف يشكون وقد جعلوا هذه المقادير من المقدرات المادية والمعنوية من مستلزمات القناعة البشرية في الملكية الفردية؟ فإذاً لماذا يشكون؟ أليسوا هم المالكين؟ أليست هذه الدنيا لهم؟ أو ليس ينبغي أن يقتنعوا بما أجري على أيديهم من هذه الممتلكات؟ فهلاً نظروا إلى من لا يملكون شيئاً من المال، وتحسبهم أغنياء من التعفّف، لا يسألون الناس إلخافاً؟ لماذا؟ إن هذه الدنيا هم مالكوها ومع ذلك فهم الشكاة منها عليها.

أجل، فيكون الشاعر قد أبلغ رسالته بإيجاز جميل، بإطلاق خبر تتبعه جمل إنشائية ثم بالتعليق عليه، كل ذلك في بيت شعر واحد، ولكنك تستطيع أن تفرغه في مقال، كما فعلنا، أو تبسطه في قصة أو رواية.

وهكذا يبسط الشاعر رأيه وموقفه في الناس الذين يلغاهم ويستغرب في تصرفاتهم ما يستغرب.

قد يجعل الله تعالى الحكمة، بعد الأنبياء، على ألسنة الخلق من عباده، فيطلقونها فتكون في نثر أو شعر، وقد يقف القارئون لها، فيما بعد، موقف المعجب المقتون بما كان فيها من صياغة لغوية ملفتة للانتباه ومن نظر سديد في هدف الحياة وفي الأحياء، وينطبق عليها حيثنذ قوله ﷺ: «إنّ من البيان لسحراً». (صحيح البخاري).

ونتقي اليوم للتمثيل على ذلك، بيت شعر، لا أذكر قائله، لكنه يدور في ذهني وعلى لساني ومن درّست من الطلاب في المدارس والجامعات، وهو قول الشاعر:

كل من لاقيتُ يشكو دهره ليت شعري! هذه الدنيا لمن؟  
إن الشاعر يطلق خبراً هو مرّ به أولاً فوقف عنده وحدث الناس به، وهو الشكوى من الزمان ومن الأيام ومن الظروف السوداء والملونة بالألوان الأخرى. ويذكر أن هذه الشكوى ليست فردية على لسان عدد قليل من الناس، ولكنها شاملة لكل من عبر به هذا الشاعر.

ويقلّب الشاعر الفكرة التي وقف عندها في الناس، يقلّبها في ذهنه، مدة من الزمن؛ ليتأكد من صوابها أو من خطئها، ولا تعينه ذاكرته على رجل لقيه، فحمد الله تعالى على نعمه في صحة أو رزق أو في عيال، بل أكثرهم بل كلهم، وهذه الكلية يبدأ بها بيته المؤثر، وربما كانت هي التي جعلته ينقل تجربته إلينا.

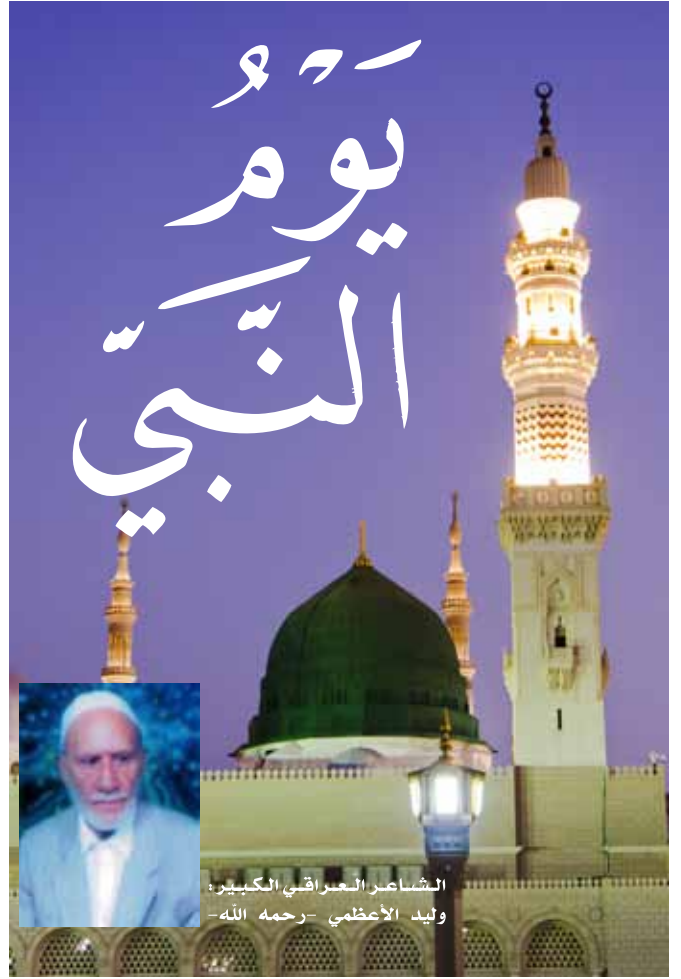
ثم ينظر في هؤلاء الذين يشكون الزمان ويذمونهم أبداً ولا يحمدهم، فلعلهم كانوا حقاً أشقياء في حياتهم تعساء أو مقترين ليس لهم شروى



خَطَرْنَ بِأَفْقَهِنَّ يَمَسِّنَ تَيْهًا فَأَخْطَرْنَ السُّورَى إِنْسَاءً وَجَنَّا  
 وَيَسْلُكَ نَهْجَ عَشَاقٍ تَفَانُوا فَلَيْتَ الْعَشَقَ كَالْعَشَاقِ يَفْنَى  
 لِيَوْمِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نُورَ يَفِيضُ عَلَى السُّورَى سَلْمًا وَأَمْنًا  
 وَنَبِيَّ هَدَاكَ يَرْوِي كُلَّ ظَامٍ تَشَكُّكَ فِي الْحَقَائِقِ أَوْ تَظَنِّي  
 وَإِنْ نَاءَتْ بِنَا مَحْنٌ وَحَاقَتْ فَهَدِيكَ يَكْشِفُ الْكِرْبَاتِ عَنَا  
 نَصَحْتَ لَنَا وَأَنْتَ أَبُّ نَصُوحٍ وَذَلَلْتَ الصَّعَابَ لَنَا وَمَنَا  
 وَوَحَّدْتَ الْقُلُوبَ عَلَى مَعَانٍ وَأَهْدَأْتَ سَمْتَ قَدْرًا وَشَأْنَا  
 وَحَارَبْتَ الْفَسَادَ بِكُلِّ رِيحٍ وَبَارَحْتَ الْبَغَاةَ تَذُوبَ حَزْنَا  
 وَكُنْتَ نَهِيَّتَ عَنِ كُلِّ اخْتِلَافٍ تَكُونُ ثِمَارَهُ حَقْدًا وَضَغْنَا  
 وَأَوْضَحْتَ السَّبِيلَ إِلَى الْمَعَالِي لِتَرْقَى لَا نُحْسِنُ أَدْيَى وَأَيْنَا

\*\*\*

بِيَوْمِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَشْدُو أَبَاهِي مِنْ يُنِّي أَوْ يُهَيَّ  
 وَأَنْظِمَ فِيكَ مِنْ دَرَرِ الْقَوَائِي عَقُودًا تَزْدَهِي أَلْقَاءَ وَحَسْنَا  
 تَحْسَ بِلَفْظِهَا أَنْفَاسَ (كَعَب) وَمِنْ (حَسَّانٍ) قَافِيَةً وَوَزْنَا  
 وَأَرْجَى مَا أَرْجِيهِ انْتِسَابًا إِلَى شِعْرَائِكَ الْهَادِيْنَ لِسْنَا  
 وَقَفْتُ بِبَابِكَ الْعَالِي كَسِيرًا وَلَمْ أَرْفَعْ إِلَى عَلَيْكَ عَيْنًا  
 وَجِئْتُكَ ظَالِمًا نَفْسِي أَسِيفًا أَكَادُ أَذُوبُ مِنْ خَجَلِي وَأَفْنَى  
 قَدْ اسْتَغْفَرْتُ رَبِّي مِنْ ذُنُوبٍ وَأَثَامٍ تَلْفُ الْقَلْبُ رَيْنَا  
 وَمِنْ نَزَعَاتِ شَيْطَانِ رَجِيمٍ يَحَاوُلُ أَنْ يُجِيلَ الْعِزْمَ وَهَنَا  
 وَهَابَ جَلَالَ هَيْبَتِكُمْ بَيَانِي فَرَحْتُ أَمْدًا لِلدَّعَوَاتِ أَدْنَا  
 وَصَرْتُ صَدِيًّا لِدَاعِيَةِ وَدَاعٍ بَكَتَ لِبِكَاهِ أَوْ أَنْتَ فَأَنَّا  
 وَقَلْبِي خَافِقٌ وَجَدًّا وَشَوْقًا وَكَانَ لِمِثْلِهِ أَنْ يَطْمَئِنَّا  
 أَلَسْتُ بِرَوْضَةِ الْهَادِي مَقِيمًا وَأَتَلُو مَا تَيْسَّرَ أَوْ تَسَنَّى  
 وَهَذَا مَنْبَرُ الْهَادِي وَهَذَا مَكَانَ الْجُدْعِ حِينَ بَكَى وَحَنَّا  
 وَذَا مَحْرَابِهِ الزَّاهِي فَهَيَّا لِنَسْجِدَ فِيهِ وَاحِدَةً وَمِثْنِي  
 تَجَلَّتْ نِعْمَةُ الْبَارِي عَلَيْنَا وَعَمَّتْ حِينَ جَادَ بِهَا وَمَنَا  
 بِهَا أَيَامُنَا لَطْفَتْ وَرَاقَتْ وَطَابَتْ (طَيْبَةً) الْمَخْتَارَ مَغْنَى  
 رَسُولَ اللَّهِ مَعْدِرَةً فَقَلْبِي مَشُوقٌ فِي هَوَاكَ قَدْ أَرْجَحْنَا  
 وَحَاجَاتٌ بِقَلْبِي لَمْ أَقْلُهَا حَيَاءً مِنْكَ تَدْرِكُهُنَّ ضَمْنَا  
 وَرَبِّ إِشَارَةَ تَعْطِي بَيَانًا وَكَمْ مِنْ قَائِلٍ وَرَى وَكُنِّي



الشاعر العراقي الكبير:  
 وليد الأعظمي - رحمه الله -

تَبْلُجُ مَوْلِدَ الْهَادِي فَغَنَى وَجَسَّ بِكَفِّهِ الْوَتَرَ الْمُرْنَا  
 أَسِيرُ صَبَابَةٍ وَحَبِيسِ شَوْقٍ تَقَلَّبَ فِيهَا الْقَلْبُ الْمَعْتَى  
 تَرَنَّمٌ لِلرِّيِّعِ الطَّلُوقِ يَشْدُو فِرَاقَ نَشِيدِهِ لَفْظًا وَمَعْنَى  
 وَقَدْ عَبَقْتَ أَزَاهِيرَ الرُّوَابِي فِرَاحَ يَسَاجِلِ الْأَطْيَارِ لِحْنَا  
 يَطَارِحُهُنَّ أَنْغَامًا عَذَابًا وَيَطْرِبُهُنَّ تَوْقِيْعًا وَفَنًّا  
 يَغَالِبُهُ هَوَاهُ إِذَا تَلَهَى وَيَغْلِبُهُ هَوَاهُ إِذَا تَمَنَّى  
 وَلَيْسَ لَهُ مُنَى إِلَّا وَقُوفٌ بِبَابِكَ يَرْتَجِي عَفْوًا وَمَنَا  
 يَطِيبُ لَهُ السَّرَى وَاللَّيْلُ سَاجٌ أَلَيْسَ مَكَابِدًا لَيْلًا وَسَجْنَا  
 يَسَامِرُ بِالْهَوَى قَمْرًا تَسَامَى وَقَدْرُكَ عِنْدَهُ أَسْمَى وَأَسْنَى  
 مَضَى يَسْتَرُوحُ النِّسَمَاتِ مِنْكُمْ تَهَبُّ (عَلِيلَةَ) لَتَزُورُ (مَضْنَى)  
 وَتَنْعَشُهُ صَبَا هَضْبَاتِ نَجْدٍ فَتَشْنِي عِطْفَهُ يُسْرَى وَيُمْنَى  
 وَيَعْبِقُ حَوْلَهُ رَنْدٌ وَشَيْخٌ (فِيذَكَرُ بِالْحَمَى رَشَاءً أَعْنَا)  
 وَيَأْنَسُ بِالنَّجُومِ وَيَجْتَلِبُهَا عِرَائِسُ زَادَهُنَّ اللَّيْلُ حَسْنَا

# أبيض

أوسد عبد الفتاح

ليلٌ وتلج.. هدوء...

خرجنا معاً.. ارتدينا الصوف  
والدفع.. أرض بيضاء وهطول  
السماء.. انطلقنا وسرنا.. وكأنها  
قرية أخرى.. كل شيء متشابه..  
لا أحد غيرنا في الطريق.. حتى  
وصلنا بائع القهوة.. كانت لذيذة  
تلك السوداء.. لأن فتجانها أبيض..  
تمنيت أن تقف الدنيا هنا.. كان  
الجمال ساخناً.. مع أنها دون  
الصفرة! ببساطة الحياة.. لا  
سيارات، لا ضجيج، لا بشر!  
ليلة قد لا تتكرر.. فأنا هنا وهو  
هناك.. واللحظات لا تُصطنع!

## {وَأِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ}

سامر خضرة

والوحي بهديه ونهجه وصفاته حتى لا يختل الميزان  
الإيماني أو القولي أو العملي.  
ولا نزال نستلهم قول أم المؤمنين عائشة حين  
وصفت خير البرية بأنه كان قرآنًا يمشي بين  
الناس..

يجب على كل مسلم غيور على دينه يسعى إلى  
رضى ربه أن يفاخر الناس بهذا النبي الكريم،  
وأن يعاملهم بأخلاقه ﷺ مستلهماً قول ربه: {وَلَا  
تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}  
[فصلت: ٣٤]، فذلك المؤمن الذي يغبطه الناس على  
حسن صنيعه وفهمه وحمل راية نبيه هداية كل  
ضال وإرشاد كل حائر، مقتدياً ومتأسياً بقول  
الله تعالى لنبيه: {وَأِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ}.

صفة جامعة شاملة، وصف رب السماوات  
والأرض بها سيد الأولين والآخرين تفضيلاً  
وتشريعاً وتكريماً لنور الهدى والرحمة والشفاعة،  
لتكون سنة حميدة لأمته وللقاصي والداني، ولكل  
مؤمن ومؤمنة حتى تكون شجرة طيبة أصلها  
ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن  
ربها.. فحري بكل مسلم أو مسلمة أن يتمعن  
ويتفكر جلياً في قول ربنا لنبي الرحمة: {وَأِنَّكَ لَعَلَىٰ  
خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم: ٤] ليكون منارة هدى وقمراً  
منيراً بأخلاقه وأقواله وأفعاله، فهو يستقي من  
معين طاهر زكي وماء زلال، وخير معلم ومرتب  
لخير بشرية، اختصها الله وفضلها على سائر  
الخلق أجمعين، لذا حري أن نكون على قدر الفهم

## حُسن الخلق

عمرابوعمارة

من الأمور العظيمة التي حثَّ عليها ديننا  
الحنيف حُسن الخلق، ولقد كان لنا في رسولنا  
محمد ﷺ أسوة حسنة.. سُئلت أمنا عائشة رضي  
الله عنها عن خلق رسول الله ﷺ، فقالت: «كان  
خُلُقُه القرآن».. فما أحرانا أن نتأسى برسولنا  
العظيم، وأن نقفني أثره لتحسين أخلاقنا، وقد  
مدح رب العزة الرسول بقوله عز وجل: {وَأِنَّكَ  
لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم: ٤].

وحُسن الخلق من المراتب العظيمة التي تنتظر

المسلم يوم القيامة، كما جاء في الحديث الشريف:  
«إِنَّ الْعَبْدَ لَيَبْلُغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّوْمِ  
وَالصَّلَاةِ». (السلسلة الصحيحة للألباني).

وفي حديث آخر، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ  
أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ  
مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرَاوُونَ، وَالمْتَشَدِّقُونَ،  
وَالمْتَفِيهِقُونَ». (السلسلة الصحيحة للألباني).

وكم نحن بحاجة إلى تحسين أخلاقنا فيما بيننا  
في جميع أمورنا، وخصوصاً في باب المعاملة مع  
الآخرين؛ فلقد كان للخُلُق الحسن الأثر الكبير  
في نشر ديننا العظيم في أنحاء العالم كافة.  
اللهم كما حسنت خُلُقنا فحسِّن خُلُقنا.



## تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع الطفيلة ولجانها ومدرسوها  
من رئيس لجنة التلاوة مدير مركز العيص القرآني  
**فضال الوردات** بالتهنئة والتبريك  
بمناسبة قدوم مولوده الجديد **(الطيب)**  
بورك لك في الموهوب وشكرت الواهب وبلغ أشده ورزقت بره  
كما يتقدم الفرع بالتهنئة والتبريك  
من الطالب **(محمود هاني المريات)**  
بمناسبة حصوله على شهادة الدورة التمهيدية  
من مركز العيص القرآني  
وبمناسبة إتمامه حفظ عشرة أجزاء من القرآن الكريم،  
وهو يعاني من صعوبات في التعلّم والنطق  
سائلين الله تعالى أن يجعله من أهل القرآن  
وأن ينفع به الإسلام والمسلمين

## شكر وتقدير

يتقدم فرع عمان النسائي بالشكر والتقدير لكل من:  
**شركة أبو شقرة**  
**شركة صبحي جبري وأولاده**  
**روان كيك - مخابز الراية**  
**أزهار الهنا - مؤسسة أبو راشد التجارية**  
**شركة المستقبل الدولية - همام للتصميم**  
وذلك لتبرّعهم الكريم الذي أسهم في إنجاح حفل تكريم  
اللجنة الإدارية واللجان الفرعية وموظفات الفرع  
سائلين الله تعالى أن يجزيهم خير الجزاء  
وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم

## تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز أم الدرداء القرآني / فرع عمان النسائي  
بالتهنئة والتبريك  
من المعلمة **باسمة قدورة**  
ومن الطالبة **دلال الزهيري**  
بمناسبة إتمامها حفظ القرآن الكريم كاملاً  
ومن الطالبة **ساجدة الزهيري**  
بمناسبة تخرّجها في أكاديمية الخبرة في العمل القرآني  
كما يتقدم المركز بالتهنئة والتبريك  
من مسؤولة الأنشطة **أسماء أبو قدوم**  
بمناسبة الخطوبة  
سائلين الله تعالى أن يبارك لهن وأن يوفقهن إلى كل خير

## تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز الزهور القرآني / فرع عمان الخامس  
بالتهنئة والتبريك من الأخت **هند صقر**  
بمناسبة إتمامها حفظ القرآن الكريم كاملاً، وبمناسبة الخطوبة  
سائلين الله تعالى أن يبارك لها وأن يوفقها إلى كل خير

## تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع غرب إربد بالتهنئة والتبريك  
من رئيس لجنة إدارة الفرع **ركان الصقور**  
بمناسبة قدوم مولودته **(غنى)**  
ومن مدير الفرع **عبد الرؤوف المقابلة**  
بمناسبة قدوم مولوده **(مؤمن)**  
بورك لكم في الموهوب وشكرتم الواهب



## تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع البادية الشمالية الشرقية  
من عضو لجنة إدارة فرع البادية الشمالية

## فالح موسى العظامات

بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير في الإدارة التربوية  
من كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت  
سائلين الله تعالى أن يبارك له في علمه وعمله  
وأن يجعله ذخراً لدينه وأمته

## تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز ابن القيم القرآني / فرع عمان الأول  
بالتهنئة والتبريك  
من مدير المركز



عدنان غالب

ومن المعلمين

## تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع البادية الشمالية الشرقية  
بالتهنئة والتبريك من الأخت

## دلال مفلح عودة الخزاعلة

بمناسبة حصولها على الإجازة القرآنية  
سائلين الله تعالى أن يجعلها من أهل القرآن  
وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين



عبد الله الخطيب



إيهاب عميرة



أحمد جلال الشلبي

ومن الطالبين

## تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع البادية الشمالية الشرقية  
ولجنة مركز الرفاعيات القرآني بالتهنئة والتبريك  
من الإخوة في مركز الرفاعيات القرآني:

## هاني محمد عواد السوالمة عارف محمد عودة السوالمة

## حسن مربييع عواد السوالمة

بمناسبة نجاحهم في الدورة المتقدمة في أحكام التلاوة والتجويد  
سائلين الله تعالى أن يجعلهم من أهل القرآن وأن ينفع بهم  
الإسلام والمسلمين



## أحمد لاني عبادة الشحروري

بمناسبة حصولهم على الإجازة القرآنية

برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

سائلين الله تعالى أن يجعلهم من أهل القرآن

وأن ينفع بهم الإسلام والمسلمين

## مجلس إدارة الجمعية يلتقي رئيس الوزراء



زار وفد من مجلس إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم دولة رئيس الوزراء الدكتور عبد الله النصور، وأطلع الوفد دولته على الأعمال التي تقوم بها الجمعية، والمنجزات التي حققتها خلال العقدين الماضيين، وقد نال ما عرضته الجمعية إعجاب دولة الرئيس. وترأس الوفد نائب رئيس الجمعية الأستاذ الدكتور محمد خازر المجالي، وشارك فيه أعضاء المجلس: الدكتور سليمان الدقور / الأمين العام، والمحامي منير مرعي / أمين المال، والمحامي الشرعي نضال العبادي، والأستاذ حسين عساف / مدير عام الجمعية.

## الجمعية تشارك

### في مؤتمر قياس وتقييم الأداء

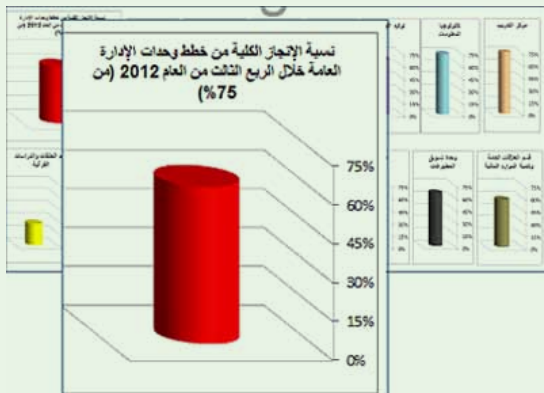
### الاستراتيجي والتميز في المؤسسات الإسلامية



شاركت الجمعية في المؤتمر الذي تقيمه وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت تحت عنوان: (مؤتمر قياس وتقييم الأداء الاستراتيجي والتميز في المؤسسات الإسلامية)، والذي أقيم في دولة الكويت في الفترة ما بين (٧-٩/١/٢٠١٣م).

وقد جاءت مشاركة الجمعية بورقة في المؤتمر من خلال المحور الأول: التنفيذ العملي للاستراتيجية، وفي الفرع الأول منه: ربط الأداء الاستراتيجي بالأداء التشغيلي، عالجت آليات متابعة الجمعية ودراساتها لنتائج التقدم في تنفيذ الخطط لكل مكونات الجمعية وفروعها أولاً بأول، وربطها بالنتائج المرجوة المرسومة في خطتها الاستراتيجية، ثم ملاحظتها لمواطن الخلل وتركيز الأداء لتلاشيها، ومواطن القوة وإلزامها لنفسها للوصول إلى التميز فيها، وما عملت عليه من تصميم للنماذج الخادمة لمسيرتها، بأحدث المنهجيات الإدارية الحديثة.

مثل الجمعية في هذا المؤتمر مستشار اللجنة المركزية للتخطيط والتدريب والجودة الأستاذ جمال رفايعه، وعضو اللجنة / رئيس قسم التخطيط والتدريب والجودة الأستاذ سهيل دار عمار.



## مركز التدريب يُخرِّج الفوج الثاني لأكاديمية الخبرة في العمل القرآني



العاملين و المستجدين، ويشرف المركز على تنفيذه من خلال تعاقدته مع مدرّبين ذوي خبرة ومهارة، حيث يطرح المشروع حقيبة تدريبية مدتها (٥٠) ساعة تدريبية، يتم تنفيذها خلال العام.

أقام مركز التدريب في الجمعية حفل تخرج معلمي ومعلمات الفوج الثاني لأكاديمية الخبرة في العمل القرآني، الذين بلغ عددهم (٣٧) معلماً ومعلمة.

وأقيم الاحتفال تحت رعاية الدكتور عدنان عزازية المشرف العام على الفروع والمراكز، وبمشاركة المدير الإداري في الجمعية أدهم سرحان. وتضمن الحفل كلمات توجيهية، وكلمة الخريجين، وأنشودة عن الجمعية وعطائها، ومن ثم توزيع الشهادات والهدايا على المشاركين. يُذكر أن أكاديمية الخبرة في العمل القرآني، هو مشروع سنوي متجدد يقيمه مركز التدريب لمعلمي ومعلمات المراكز القرآنية لكل من

## تكريم مجاز وخريجي الدورة التمهيدية في مركز جفين / فرع دير أبي سعيد



أقام مركز جفين القرآني / فرع دير أبي سعيد حفلاً لتكريم (٦) طلبة اجتازوا الدورة التمهيدية، وطالب حصل على الإجازة القرآنية، بحضور مشرف المراكز في الفرع أحمد مطلق بني ارشيد، وأولياء الأمور.

تخلل الحفل كلمات تبين فضل القرآن، وتشيد بالطلبة المكرّمين، وختم بتوزيع الدروع والشهادات على المتفوقين.

## مركز القويسمة

### يكرّم الفائزين بمسابقة الحاج يوسف الجليس القرآنية



وفي نهاية الحفل وزّع راعي الحفل الدروع التقديرية على الداعمين، والجوائز النقدية على الفائزين.

رعى عضو غرفة تجارة عمان خالد حبنكة، الحفل الذي أقامه مركز القويسمة القرآني / فرع عمان الخامس لتكريم الفائزين بمسابقة المرحوم الحاج يوسف الجليس القرآنية، والذي أقيم بمدارس الحصاد التربوي.

تخلل الحفل كلمة رئيس اللجنة الإدارية للمركز ماهر منسي، عرّف خلالها بالمركز والمسابقة، وشكر الداعمين والمشاركين والحضور. ومنذوباً عن أبناء المرحوم يوسف الجليس، هنأ الدكتور هاني الجليس الفائزين والمنظمين للمسابقة، مؤكداً على استمرار الدعم والتطوير لهذا المشروع القرآني الكبير.

واستمع الحضور لبعض التلاوات المباركة من قبل المشاركين،



## نشاطات فرع إربد

برواية شعبة عن عاصم من طريق الشاطبية، وتكريم الأخ محمد بني دومي الذي أجازته شيخه محمود عبد الكريم بالسند الغيبي برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

### تكريم مجازين بالسند الغيبي

رعى الدكتور عبد الحميد القضاة الحفل الذي أقامه فرع إربد لتكريم الأخ محمود عبد الكريم الذي أجازته شيخه علي الجلابة بالسند الغيبي



### محاضرة في مدارس الملك عبد الله للتميز

أقام قسم العلاقات العامة والإعلام في فرع إربد محاضرة في مدارس الملك عبد الله للتميز، بعنوان: «فن التعامل مع الآخرين»، ألقاها رئيس الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب، وتأتي هذه المحاضرة في إطار التعريف بنشاطات الجمعية وبرامجها.



### مركز حذيفة بن اليمان يخرّج دورة تحسين التلاوة والإقراء النموذجي

رعى رئيس فرع إربد الدكتور عبد الكريم الخطيب الحفل الذي أقامه مركز حذيفة بن اليمان القرآني لتخريج دورة «تحسين التلاوة والإقراء النموذجي»، بإشراف عضو لجنة التلاوة المركزية في الجمعية الشيخ وصفت أحمد، وبمشاركة (١٧) طالبة مجازة في المركز.

### مركز عثمان بن عفان يختتم دورة شرح المقدمة الجزرية

تمحورت الدورة حول التعريف بالإمام ابن الجزري، والتعريف بالمقدمة الجزرية وما يميزها عن غيرها من المنظومات، إضافة إلى بيان منهج ابن الجزري في شرح مسائل علم التجويد، وغيرها من المحاور.

اختتم مركز عثمان بن عفان القرآني / فرع إربد بالتعاون مع معهد القراءات القرآنية دورة بعنوان: «شرح المقدمة الجزرية»، قدمها مدير المعهد الدكتور محمود حسين، بمشاركة عدد من معلمات مراكز الفرع والمهتمات بالعلم الشرعي.



### فرع إربد يستقبل وفداً من فرع المفرق

زار وفد من فرع المفرق مكون من مدير الفرع، والمشرف التربوي في الفرع، ومعلمي الحلقات القرآنية واللجنة النسائية، ولجنة التلاوة، ومديرة نادي الطفل القرآني فرع إربد، بهدف تبادل الخبرات فيما بين الفرعين، حيث تم تزويد الإخوة في فرع المفرق ببعض النماذج والأفكار التي من شأنها رفعة العمل القرآني، وفي نهاية الزيارة تم توزيع الهدايا على الوفد الزائر.



## دورة مهارات التخطيط في فرع غرب إربد

عقد فرع غرب إربد دورة لمعلمي المراكز التابعة للفرع، بعنوان: «مهارات التخطيط» للأستاذ عبد المولى صوالحة، بين فيها أهمية التخطيط وعناصره. وفي ختام الدورة، قام رئيس الفرع راكان الصقور بتوزيع الشهادات والدروع على المشاركين.

## إنجازات فرع عمان الرابع لعام ٢٠١٢م



الدائم والتفاعل مع برامج الفرع من قبل المراكز، وأوصى ببدء التجهيز للمسابقة القرآنية السنوية.

سير فرع عمان الرابع رحلة إلى منطقة (سويمه) بصحبة عدد من إدارات مراكز الفرع، حيث تم استعراض أوضاع المراكز وأهم إنجازاتها في العام ٢٠١٢، كما تم رسم سياسة الفرع للأعوام الأربعة القادمة.

من جهة أخرى قدّم المشرف التربوي للفرع وائل العسود عرضاً لأهم إنجازات الفرع في العام ٢٠١٢، وأبرزها: تخريج (٤) حفاظ، وكفالة عدد من الشعب في بعض المراكز، إضافة إلى افتتاح شعبة نور الهدى، وبدوره أكد مدير الفرع إبراهيم شاهين ضرورة التواصل

كما أقام الفرع ورشة حول تعديلات كتاب المنير الحديثة بحضور مدير الشؤون القرآنية في الجمعية الدكتور محمود حسين.

من جهة أخرى نظم الفرع زيارة إلى كلٍّ من فرعي عمان الأول، وعمان الثاني، بهدف تبادل الخبرات، وتم استعراض الأنشطة وآخر التطورات في مجال العمل القرآني.

## نشاطات فرع منشية بني حسن

عقد الفرع ورشة تدريبية بإشراف عضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور عبد الله الشрман، بهدف وضع خطة للفرع والمراكز، وتناولت الورشة أحدث وأنجح الآليات التي تساعد العمل القرآني على التقدم والازدهار.

## نشاطات مركز ابن القيم القرآني



برعاية مشرف عام الجمعية الدكتور عدنان عزازية، وبمناسبة إنجاز مشروع بناء مقر مركز ابن القيم القرآني / فرع عمان الأول، أقام المركز حفلاً لتكريم كلٍّ من: المتبرعين، والمعلمين، والطلبة، وذلك بجانب مشروع المبنى الجديد، وتحلل الحفل تعريف الحضور بآخر ما تم إنجازه في المشروع.

بعنوان: (بناء القيم والاتجاهات) وأدار اللقاء مركز حليلة قنديل، أما اللقاء الثاني فكان لمعلمات نادي الطفل في مراكز الفرع والمراكز النسائية التابعة لفرع عمان لمناقشة كتاب «تعلم القيم وتعليمها» للدكتور ماجد الجلاد، حيث أدار الحوار -الذي تناول مناقشة فصول الكتاب وعرض لـ(بوربوينت)- كلٌّ من مسؤولة الوحدة تغريد المومني، وموظفة نادي الطفل الأخت إسراء الديري.

### حفل تكريم اللجنة الإدارية واللجان الفرعية وموظفات الفرع



رعى نائب رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي الحفل الذي أقامه الفرع لتكريم أعضاء اللجنة الإدارية واللجان الفرعية وموظفات الفرع، تقديراً لجهودهن، وتحلل الحفل كلمة لكلٍّ من: الدكتور المجالي، ورئيسة الفرع مريم خليفة، والأخت منيرة أبو رحمة التي ألقّت كلمة نيابة عن الموظفات، كما تحلل الحفل عرض عن إنجازات الفرع المختلفة، وختم بتوزيع الهدايا على أعضاء المشاركين.

### رئيسة لجنة التلاوة في فرع الكرك في ضيافة الفرع



استضاف فرع عمان النسائي رئيسة لجنة التلاوة المركزية في فرع الكرك نائلة المحادين، التي اطلعت على عمل وحدة الشؤون القرآنية وخطة التلاوة لعام (٢٠١٣) في الفرع، وفي أثناء اللقاء تم تبادل الخبرات والأفكار التطويرية لخدمة الفرعين، وأوجه التعاون بينهما في مجال التلاوة.

## نشاطات فرع عمان النسائي

### فرع دير أبي سعيد / لواء الكورة في ضيافة الفرع



يهدف تبادل الخبرات وتوطيد العلاقات فيما بين الفرعين، زار فرع دير أبي سعيد / لواء الكورة فرع عمان النسائي، والتقى الوفد المكوّن من عضو اللجنة الإدارية للفرع محمود بني حمد، ومدير الفرع صقر بني عيسى، وسكرتير الفرع حذيفة الشيبب؛ مديرة فرع عمان النسائي بالوكالة رنا القيسي، حيث أطلعتهن على آليات متابعة العمل وتنفيذه وتطويره.

### لقاءات تطويرية



تحت شعار: «نحو أداء متميز لمعلمات التلاوة» أقامت الوحدة القرآنية في الفرع الملتقى الثالث لمعلمات التلاوة في المراكز، وتحديث الأخت سخاء المجالي عن تميّز المعلمة أخلاقياً وتربوياً، فيما تحدثت الأخت يسرى كنعان عن تميّز المعلمة مهارياً، والأخت سمر حاووظ حول كيفية تميّز المعلمة أداءً وإتقاناً.

يذكر أن عدد المعلمات الحاضرات للملتقى (٨٥) معلمة من مختلف فروع عمان ومراكزها.

كما عقدت الوحدة التربوية لقاءين تربويين: الأول لمعلمات النادي الدائم في مراكز الفرع تحت شعار: «المركز بيتنا والقرآن جنتنا»،



## مركز «مشهور الجازي» يحتفل بمرور (١٠) أعوام على تأسيسه



والتحفيظ، والإجازات القرآنية، والنادي الدائم ونادي الطفل، والمحاضرات الوعظية العامة. وتضمن الاحتفال ختم للقرآن الكريم بإجازة سند غيبي عن الرسول ﷺ، وتخريج حافظات القرآن الكريم في دورات التحفيظ، والتي بلغ عددهن (٢٠) حافظة.

أقام مركز مشهور حديثة الجازي / فرع عمان السابع، احتفالاً بمناسبة مرور (١٠) أعوام على تأسيسه.

وأشارت مديرة المركز السيدة فاطمة الجازي، إلى أن المركز تأسس كصدقة جارية عن روح المرحوم بإذنه تعالى الشهيد مشهور حديثة الجازي، وبيّنت أن أنشطة المركز المتنوعة، جذبت جمهور المنطقة بمختلف مستوياته وطبقاته، وذلك كله ببركة القرآن الكريم.

بدورها، تحدثت الداعية سناء يغمور عن أهل القرآن، الذين هم أهل الله وخاصته، مشيدة بحافظات كتاب الله ومعلمات القرآن، بما يحملن في جوفهن من القرآن، ودعتهن للاستمسك بالعروة الوثقى أينما كنّ.

واطلع الحضور على فيلم تلفزيوني عن المركز وتطوره، وإجازاته على مستويات: دورات التلاوة والتجويد،

## سيدات إربد.. تحدّين أعمارهن وأقبلن على حفظ القرآن

للتعلّم وحدها، وفيما بعد التحقت بالمركز لتحصل على القاعدة البغدادية، وقاعدة النور، والدورة التمهيديّة.. ترى في عينيها الأمل والتفاؤل والإصرار على استكمال الطريق الذي بدأته مع القرآن الكريم.

فيها تقول ندى بطاينة (أم طارق) التي تجاوزت الـ (٥٨) عاماً بأنها كغيرها من زميلاتهن لم تكمل الدراسة، ولكن إصرارها وحبّها للقرآن الكريم دفعها لتتعلم.

وتضيف بأنها استفادت من دورات المركز بشكل كبير، مما حسن من أدائها في القراءة، وعند سؤالها: هل ستنجحين في الامتحان؟ تجيب بثقة، وبعلامة ممتازة أيضاً.

إنهن سيدات تحدّين الواقع، وأثبتن قدرتهن على العطاء مثل بقية فئات المجتمع، ويأملن أن تلتحق بهنّ باقي النساء.

ترى دموع الفرحة في عيونهن حين يتحدثن عن الإنجاز الذي أنجزنه في قراءة القرآن وحفظه، هُنّ أمهاتنا بل جدّاتنا، فأصغرهن عمرها (٥٠) عاماً، بدأن مشوار القراءة والحفظ من مركز أم سلمة القرآني التابع لفرع إربد، منذ افتتاح المركز قبل (٣) سنوات، بدأن يتردّدن على المركز، وكلهن أمل أن يتعلّمن القرآن.

الإصرار على النجاح هو ما دفعهن إلى ذلك، كما تقول سامية عباينة (أم نواف) ذات الخمسين عاماً، التي أخذت بالتحدي لتثبت وجودها، وبعد أن تعلّمت قاعدة النور وأنهت الدورة التمهيديّة، جاءت لتمتحن لأول مرة، وبعدما اجتازت جميع المراحل أحسّت بقوة في شخصيتها، وخاصة في تعاملها مع الآخرين.

بينما تتحدث عفاف أبو ذبيبة (أم بادي) التي تبلغ (٦٨) عاماً، بأنها لم تكمل دراستها، إلا أن إصرارها وحبّها للعلم دفعها

## بمناسبة مرور (١٠) أعوام على تأسيسه

### مركز عرجان يقيم فعاليات مهرجان الجبل المتين

وافتح راعي الحفل والضيوف معرض الكتاب، والطبق الخيري، والبازار، ومعرض العسل، معبرين عن إعجابهم ودعمهم. واستضاف المركز ضمن فعاليات المهرجان الأستاذ الدكتور زغلول النجار، كما شملت الفعاليات محاضرة للمهندس محمود جابر حول الإعجاز القرآني في العسل. واشتمل اليوم الأخير على يوم طبي مجاني بالتعاون مع مركز الحسين، إضافة إلى فقرات شيقة عن الحجامة والأعشاب والعلاج الطبيعي. واختتمت الفعاليات بمحاضرة تربوية للدكتورة رندة المحاسنة، تحدثت فيها عن أهم أسس تربية الأبناء.

برعاية الأستاذ الدكتور أحمد شكري / رئيس المجلس العلمي لمعهد القراءات، نظم مركز عرجان القرآني / فرع عمان النسائي، مهرجان (الجبل المتين) بمناسبة مرور (١٠) أعوام على تأسيسه. وامتدت الفعاليات على مدار ثلاثة أيام، تخللها كلمات الافتتاح لراعي الحفل، والشيخ إبراهيم العلامات، والمديرة السابقة سوسن العبادي، بالإضافة إلى كلمة المديرية الحالية عفاف حمادنة التي شكرت بدورها كل من أسهم بوقت أو جهد أو مال في إنشاء هذا المركز.

#### نعي فاضل

تنعى لجنة إدارة فرع البادية الشمالية الشرقية / أم القطين  
بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره  
المرحوم بإذن الله  
الأستاذ والمربي الفاضل رئيس مركز صباحا القرآني  
**شبلي صحن الفواز (أبو ظلال)**  
سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته  
وأن يسكنه فسيح جناته  
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان  
إنا لله وإنا إليه راجعون

#### نعي فاضل

تنعى لجنة إدارة مركز حطين القرآني / فرع عمان الأول  
بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره  
المحسن الكريم رجل الأعمال المرحوم بإذن الله  
**محمد ادعيس النتشة**  
الذي كانت له أياد بيضاء على مراكز الجمعية،  
وعلى قطاعات خيرية أخرى  
سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته  
وأن يسكنه فسيح جناته  
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان  
إنا لله وإنا إليه راجعون

#### تعزية

تتقدم إدارة الجمعية  
بأحر مشاعر التعزية والمواساة  
للأخ الفاضل  
**زياد موسى صندوقة**  
بوفاة والده  
سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع  
رحمته وأن يسكنه فسيح جناته  
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان  
إنا لله وإنا إليه راجعون

#### تعزية

تتقدم لجنة إدارة فرع منشية بني حسن  
بأحر مشاعر التعزية والمواساة  
للأخت  
**غادة سليمان طه السعيد**  
بوفاة والدها  
سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع  
رحمته وأن يسكنه فسيح جناته  
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان  
إنا لله وإنا إليه راجعون

#### تعزية

تتقدم لجنة إدارة فرع منشية بني حسن  
بأحر مشاعر التعزية والمواساة  
لأمين صندوق لجنة إدارة الفرع  
**محمد راشد يعقوب الشديفات**  
بوفاة شقيقه  
سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع  
رحمته وأن يسكنه فسيح جناته  
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان  
إنا لله وإنا إليه راجعون

#### نعي فاضل

تنعى اللجنة النسائية في مركز صباحا القرآني  
/ فرع البادية الشمالية الشرقية  
بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره  
المرحوم بإذن الله  
الأستاذ والمربي الفاضل رئيس مركز صباحا القرآني  
**شبلي صحن الفواز (أبو ظلال)**  
سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته  
وأن يسكنه فسيح جناته  
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان  
إنا لله وإنا إليه راجعون



# كُنْ مُحَمَّدِيًّا..

## لِتُسَعِدَ بِحَيَاتِكَ

## وَتُسَعِدَ الْآخِرِينَ

صباح أبو الضيالات  
المشرفة التربوية في مدارس دار الأرقم - سابقاً

الله أنقذ الدنيا بمولد محمد  
لولا أنه ظل أبو جهل يضلنا  
وقد ارتأيت أن أضع بين أيديكم أساليب ووسائل معاملة وتعامل  
الرسول ﷺ مع الآخرين، وخاصة في حال كونه (زوجاً، أباً، مربيّاً،  
جاراً، خادماً، مع الأطفال والشباب).

بأبي أنت وأمي يا رسول الله.. ما أروع سيرتك وما أعظم بركتك..  
إنها المدرسة الإلهية لكل قائد ولكل زعيم ومُرَبٍّ ورئيس، وكل حاكم  
وكل معلم.. لكل زوج وأب وأم.. لكل شاب وطفل.. فأنت المثل  
الإنساني الكامل لكل من أراد أن يقترب من الكمال في أروع صوره  
واتجاهاته ومظاهره؛ فالحمد لله الذي أكرمنا به ﷺ..

## نبينا الأب

الدليل	الأسلوب والوسيلة
لأن حبه لأُمَّته ملاً جوارحه وجوارحه.. كان أباً للجميع.. ولم تتوقف مودته وعاطفته عند أولاد صلبه، بل تعدت لتعم الجميع؛ فعن أسامة بن زيد قال: «كان رسول الله ﷺ يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الآخر ثم يضمهما، ثم يقول: «اللهم ارحمهما فإني أرحمهما». (صحيح البخاري).	أبوة لا يأسرها النسب
كان يدلل ويرحب بابنته الزهراء فيقول لها: «مرحبا بأم أبيها». وعن عائشة قالت: أقبلت فاطمة تمشي مشية والدها فقال لها: «مرحبا يا بنتي» ثم يجلسها على يمينه أو شماله.	حبه ودلاله لبنته حباً شديداً
«من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو، وضم أصابعه». (صحيح مسلم).	حفظ البنات حقوقها ومنزلتها
فقد سر واستبشر لمولد ابنته فاطمة وتوسم فيها البركة فسماها (فاطمة) ولقبها (الزهراء)، وكنّاها (أم أبيها) وهي البنت الرابعة له.	كان يسر ويفرح لمولد بناته



## نبينا الزوج

## الأسلوب والوسيلة

## الدليل

جميل العشرة، محب لأهله

قال ﷺ: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي». (سنن الترمذي بسند حسن غريب صحيح).  
وقال ﷺ: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وأطفهم بأهله». (سنن الترمذي بسند حسن صحيح).  
وقال ﷺ: «استوصوا بالنساء خيراً فإنها هنّ عوان (أسيرات) عندكم». (متفق عليه).

إظهار حبه لزوجاته

قال الرسول ﷺ لعائشة: «أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة؟ قلت: بلى، قال: فأنت زوجتي في الدنيا والآخرة». (السلسلة الصحيحة للألباني).

ملاعبته لها

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «لقد رأيت رسول الله ﷺ يقدم على باب حجرتي، والحبشة يلعبون بحراهم في مسجد رسول الله ﷺ يسترنني بردائه لكي أنظر إلى لعبهم، ثم يقوم من أجلي حتى أكون أنا التي أنصرف، فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو». (صحيح البخاري).

شاورها فأخذ برأيها

في يوم الحديبية أمر المسلمين أن يملقوا وينحروا بعد الصلح ليتحللوا فبقوا واجمين، فدخل على زوجته أم سلمة وهو متأثر، فسألته، فأخبرها، فقالت: «يا رسول الله، أتحب ذلك؟ أخرج فلا تكلم أحداً منهم حتى تنحر بؤنك وتدعو حالقك فيحلقك...» فاتبعه المسلمون. (صحيح البخاري).

فنون صناعة الحب

(التجمل والتزيين والتطيب للزوجة)

سألت عائشة: «بأي شيء كان يبدأ النبي ﷺ إذا دخل بيته؟ قالت: «السواك». (صحيح).  
وعنها: «كنت أطيب النبي ﷺ بأطيب ما أجد حتى أجد ويبص الطيب في رأسه ولحيته». (صحيح البخاري).

وفاؤه ﷺ لزوجاته

عن عائشة قالت: «ما غرّت على امرأة لرسول الله كما غرّت على خديجة، لكثرة ذكر رسول الله ﷺ إياها وثنائه عليها، وقد أوحى إلى رسول الله ﷺ أن يبشرها بيت لها في الجنة من قصب». (صحيح البخاري).

يقوم بنفسه تخفيفاً عنها

سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها: ما كان يعمل النبي ﷺ في بيته؟ قالت: «كان يغلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه». (صحيح ابن ماجه).

لا يضربها ولا يعنفها

عن عائشة «ما ضرب رسول الله ﷺ شيئاً قط بيده، ولا امرأة ولا خادماً إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل من شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن تنتهك من محارم الله فينتقم لله عز وجل». (صحيح أبي داود).

## نبينا المرّبي للأطفال

الأسلوب والوسيلة	الدليل
تنمية ثقة الطفل بنفسه	- تقوية إرادة الطفل: تعويده حفظ الأسرار كما فعل أنس <small>رضي الله عنه</small> وعبد الله بن جعفر. - تنمية الثقة العلمية: بتعليمه للقرآن والسنة النبوية وسيرته العظيمة. - تعويده العبادات كالصيام وهو طفل.
حسن النداء	نوع الرسول <small>صلى الله عليه وسلم</small> في خطابه للأطفال، فتارة يناديه باسمه أو بكنيته: «يا أبا عمير ما فعل النغير».. وأحياناً بطفولته: «يا غلام، إني أعلمك كلمات...».
صحبة الطفل	كان النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> يصحب الأطفال في كافة الميادين؛ فتارة يصحب ابن العباس ويسيران في الطريق، وتارة يصحب ابن عمه جعفر وأخرى أنساً، وكان يصحبهم دون تأفف ولا استعلاء وهذا حق للطفل أن يصحب الكبار ليتعلم منهم.
إدخال السرور والفرح في نفس الطفل	اتبع النبي شتى الأساليب؛ ومنها: الاستقبال الجيد لهم، تقبيلهم وممازحتهم، المسح على رؤوسهم، الأكل معهم، حملهم ووضعهم في حجره الشريف، تقديم الأطعمة الطيبة لهم.
زرع التنافس البناء بين الأطفال ومكافأة الفائز	كان الرسول <small>صلى الله عليه وسلم</small> يصفّ عبد الله وعبيد الله وكثيراً من بني العباس، ثم يقول: «من سبق إليّ فله كذا وكذا»؟ قال: فيستبقون إليه فيقعدون على ظهره وصدّره فيقبلهم ويكرمهم.

## زيارة إجبارية!

ويتضمن القانون أيضاً بنوداً تنطبق إلى النزاعات العائلية، وتستعرض واجبات الدعم المالي والإسكان، فضلاً عن العقوبات المفروضة على الأشخاص الذين يستغلون كبار السن ولا يقدمون لهم الدعم المالي ويمنعونهم من الزواج.

وتأتي هذه التعديلات التشريعية في ظل التحدي الكبير، الذي تواجهه الصين مع تقدّم السكان في العمر بعد (٣٠) عاماً على اعتماد سياسة الطفل الواحد، حيث تبين في نهاية العام ٢٠١١ أنّ الصين تضمّ أكثر من (١٨٤) مليون شخص تتخطى أعمارهم الستين (أي ١٣٧٪ من إجمالي السكان)، وبحسب المعطيات الرسمية فإنه من المتوقع ازدياد هذا العدد إلى (٢٠٠) مليون شخص بحلول هذا العام (٢٠١٣).

gate.ahram.org.eg/NewsContent

اعتمدت حكومة الصين حسب ما أفاد الموقع الإلكتروني الرسمي للحكومة تشريعاً يحمي حقوق كبار السن، وينصّ خصوصاً على أن يزورهم أفراد العائلة بصورة منتظمة.

وجاء في النص أنه «ينبغي على أفراد العائلة، الذين لا يعيشون بالقرب من أقربائهم الكبار في السن أن يزورهم بصورة منتظمة»، ولم يأت النص على ذكر وتيرة هذه الزيارات والعقوبات التي ستُفرض على الأشخاص الذين لا يزورون بانتظام أقرباءهم الكبار في السن، وينصّ القانون على أنه في حال تمّ التعدي على حقوق الكبار في السن ومصالحهم، يمكن لهؤلاء طلب المساعدة من السلطات أو رفع شكاوى أمام المحاكم.

الجوائز  
لثلاثة فائزين

## مسابقة (العدد ١٣٢)

اختر الإجابة الصحيحة:

١. اسم النبي الذي أرسل إلى قوم عاد:

(أ) صالح. (ب) هود.

٢. اسم النبي الذي آتاه الله ملكاً لم يؤتته أحداً من العالمين:

(أ) يعقوب. (ب) سليمان.

٣. اسم النبي الذي ابتلعه الحوت، ثم دعا الله تعالى فنجاه:

(أ) يوسف. (ب) يونس.

٤. اسم النبي الذي كان ابنه كافراً:

(أ) نوح. (ب) إسماعيل.

٥. اسم النبي الذي كانت امرأته كافرة:

(أ) لوط. (ب) داود.

الاسم الرباعي:

العمر: الصف:

آخر موعد لتسليم الإجابات: ١٧/٢/٢٠١٣ م

### الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٣١)

- عمر أشرف حسني أبو عرجة
- هشام سميح عبد القادر السعدي
- عبيدة وليد عبد الله جابر

- يرجى مراجعة إدارة مجلة الفرقان لاستلام الجوائز،

مصطحبين معكم الإثباتات الشخصية

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

## تعلم دعاء

قبل الأكل أقول: بسم الله.. اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وارزقنا خيراً منه.

وإذا نسيت أقول: بسم الله أوله وآخره.

وعندما أفرغ من الطعام أقول: الحمد لله الذي

أطعمني هذا ورزقنيه من غير حَوْلٍ

مَنِّي ولا قُوَّة.

وأدعو لمن أعد لي الطعام: اللهم أطعم

مَنْ أَطْعَمَنِي، وَاسْقِ مَنْ سَقَانِي.



## فوائد

## السّمك

## للأطفال



ثبت علمياً أن الأسماك تزيد من قدرة الأطفال على استيعاب المعلومات، كما أنها تؤثر بطريقة مباشرة على المخ، ويرجع ذلك لاحتوائها على الفسفور الذي يساعد على تطوير الخلايا العصبية للمخ، وأوضحت دراسة أن الأطفال الذين يتناولون الأسماك بطريقة منتظمة تجعلهم أكثر ذكاءً من الآخرين، ولذلك ينصح العلماء بتناول الأسماك مرتين في الأسبوع على الأقل، خاصة بالنسبة للأطفال، وذلك لتنمية الخلايا العصبية في المخ.

وفي اكتشاف جديد يضاف إلى فوائد السمك، كشفت أحدث الأبحاث الطبية أن زيت السمك و(أوميغا ٣) يساعدان في تحسين مهارات التخاطب والتعلم عند الأطفال، خاصة أولئك الذين يعانون من مشكلات فيها.



صورتني

جدول أعمالنا اليومية التي يجب أن نحافظ عليها



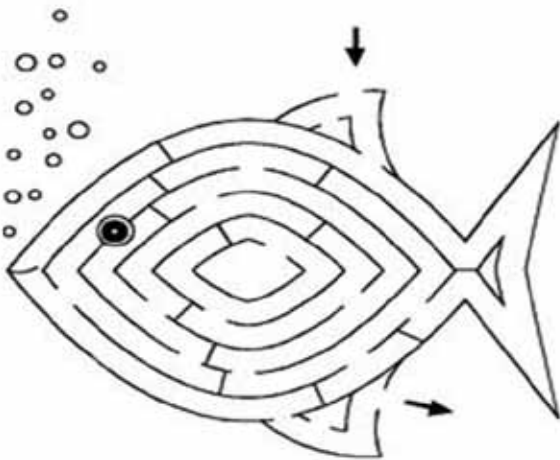
الجمعة	الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين	الاحد	السبت	الأعمال
							أهلي الفروض التميز
							أطعم والدي وامترجمها
							أترت أسناني
							أجز ما بهاتي المسبية
							أهتم بنظائتي الشهوية
							أستغ خرفتي
							أناج في الوقت المعقد الحسد

أبنائي الأعزاء.. أضع بين  
أيديكم هذا البرنامج  
العبادي.. قوموا  
بتصويره وتعليقه،  
وحاول الالتزام به  
لتكونوا من المميزين  
الفائزين بإذن الله.



## المتاهة..

لعبة المتاهة لتنمية الذكاء...  
هيا أعزائي لننطلق ونصل بين الأسهم..



## تكريم طلبة نادي الطفل القرآني في مركز حذيفة بن اليمان



رعى رئيس مركز حذيفة بن اليمان القرآني  
يوسف درويش الحفل الذي أقامه نادي الطفل  
القرآني في المركز لتكريم طلبة ومعلمات  
النادي، وتخلل الحفل فقرات هادفة قدّمتها  
طلبة النادي. ويأتي هذا النشاط ضمن سلسلة  
النشاطات التي تسهم في تحفيز الطلبة  
على حفظ القرآن الكريم وتعلّمه.

## لقاء مع والدة الطفل أدهم ملكاوي

بالحواجز المادية، والتسميع له عندما يكمل الحفظ، كما قمنا بعقد حلقة خاصة بحفظ القرآن الكريم في البيت، وهو الآن مشارك في مسابقة (الحافظ الصغير) التي تعقدتها جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

**ما هي السور التي يحفظها؟**

أول (٥٠) آية من سورة البقرة، جزء عم كاملاً، سورة الملك، آيات من سورة الكهف.

**من هم القراء الذين يستمع إليهم أدهم؟**

محمد صديق المشاوي، أبو بكر الشاطري، ماهر المعقبلي.

ماذا ينصح من هم في سنّه تجاه حفظ القرآن؟

وهنا، سألت الأم طفلها هذا السؤال، فأجاب: على الأطفال الذين هم في مثل عمري أن يحفظوا القرآن ليلبسوا والديهم تاج الوقار.

**كلمة أخيرة توجّهينها للجمعية؟**

أشكر الله تعالى، ثم أشكركم على الاهتمام بابني، وأتمنى أن يكون هناك مراكز متخصصة للأطفال المتميزين في حفظ القرآن.



الاسم: أدهم عثمان محمود ملكاوي.  
تاريخ الولادة: ٢٠٠٧/٢/٨م.

**متى اكتشفت مهارة الحفظ لديه؟**

عندما كان عمره أربع سنوات كان يستمع من هاتف والده لسورة النبأ، وفي أحد المرات انتبهتُ إلى أنه يعيد

سورة النبأ خلف القارئ، فطلبتُ منه أن يُسمّع ما حفظه عن ظهر قلب، فسمّع لي سورة النبأ كاملة، وبعدها أحضرت له جهاز قارئ القرآن، وبدأ يستمع إلى القراء ويحفظ وحده، ومن ثم أقوم بالتسميع له.

**ما هو دور الوالدين في تشجيعه على حفظ القرآن؟**

من خلال تعزيز الحفظ لديه معنوياً أمام إخوته، وتشجيعه

## يا ولدي.. حافظ على صحتك

يقول رسول الله ﷺ: «نعمتان مغبون فيها كثير من الناس: الصحة والفراغ». (صحيح البخاري).

الصحة والعافية من نعم الله سبحانه وتعالى على خلقه، ومن واجبك -يا ولدي- أن تقدّر وتحافظ على هذه النعمة بالمحافظة على الطعام الصحي المغذي لجسمك، وعدم الإفراط في الطعام والشراب، وعدم الإكثار من الحلويات، ليبقى جسمك صحيحاً معافى من الأسقام والأوجاع...

واحرص على غسل الأيدي قبل وجبة الطعام وبعدها.

ماما ياسمين





د. سليمان الداقور  
رئيس التحرير

# بناء الصف المسلم

ودوره في تحقيق البناء الإيجابي للأمة. وإذا كان الإعلام والواقع قد شوّه هذا المفهوم فحاجتنا اليوم أن نعيد بناءه البناء الصحيح.

**ثالثاً:** وهذا الصف يحتاج إلى مشروع يلتفت حوله ويحققه في مسيرة بنائه، وقد جاءت الإشارة إليه في قوله تعالى: {يُقَاتِلُونَ}.

فمشروع الأمة هو الجهاد ليكون جسر عبور بالحق إلى القوة، والقوة إلى الحق، فإذا كان عدونا اليوم قوياً وهو على باطل، ونحن ضعفاء وإن كنا على حق، فحاجتنا كبيرة لهذا العبور حتى يتحقق مشروعنا في الشهادة على الإنسانية {لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ} [البقرة: ١٤٣].

**رابعاً:** وما ينبغي الاهتمام به واستشاره في توجيه الطاقات وترشيدها لتحقيق هذا المشروع ما نسميه بـ«ضبط التوجه». أي أن تكون الغاية ويكون الهدف واضحين عند الصف المسلم. لذلك جاء قوله تعالى: {فِي سَبِيلِهِ}، وهكذا تثمر هذه الجهود إن كانت خالصة لله.

**خامساً:** وآخر ما نحتاجه لهذا البناء والإعداد هو تجميع الجهود وتنظيمها لتخدم فكرتنا ومشروعنا فنذوب أفرادنا، وتجمع طاقاتها، فجاء قوله تعالى: {صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ} تأكيداً لهذا الأمر، وتحقيقاً له.

وانظر كيف جاءت الإشارة بـ{صَفًّا} وليس (مصفوفين) لتأكيد هذا المعنى الجماعي. وقوله تعالى: {بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ} لتأكيد قيمة البناء المتناسك.

إذا تحققت هذه المعاني فانظر في آخر آية في السورة كيف تؤكد النتيجة من خلال الحديث عن «النصرة» التي تكررت ثلاث مرات، ومن خلال «التأييد» ومن خلال «الظهور».

فالصف الذي يقوم بناؤه على العناصر السابقة هو الذي يحقق «النصرة» وهو الذي يستحق «التأييد»، فتكون النتيجة والثمرة: «الظهور»..

{فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ} [الصف: ١٤].

كل هذا يقوم على أساس عملي أشارت إليه الآية بقوله تعالى: {كُونُوا} فالمطلوب منا أن «نكون».

إن الناظر في حال أمتنا اليوم وهي تمرّ في مرحلة المخاض لولادة حالة حضارية جديدة، يرى بوضوح تلك الحالة التي مرّ بها الصف المسلم في بداية تشكّله زمن النبي ﷺ.

فالدافع والتطلعات والأهداف هي ذاتها التي يشكّلها القرآن الكريم، والمعوقات والتحديات التي تواجهها اليوم هي ذاتها التي كانت تواجههم في مضمونها ومعانيها، وما نحتاجه في استثمار الجهود في الوسائل والآليات هي ذاتها ما كان يحتاجه الصف المسلم في زمن نشأته الأولى، وهو ما يحتاجه في كل وقت تحقيقاً لسنن الله تعالى في الآفاق والأنفس. ونؤكد هنا أن كل أمر مما سبق يحتاج إلى بسط وتفصيل قد يضيق الأمر عنه هنا.

لكنني أشير إلى أمر محدد، هو ما نحتاج الوقوف عليه في فهمنا للقرآن الكريم حين يرشد ويمهد ويؤسس لبناء الصف المسلم. وليس عجباً أن يذكر القرآن الكريم سورة كاملة يسميها بـ(الصف) تأتي بعدها سورة (الجمعة)؛ فإذا كانت سورة الصف تتحدث عن الإعداد الجهادي للصف المسلم، فإن سورة (الجمعة) تتحدث عن الإعداد القيادي، والصلة بين الإعدادين واضحة.

ولو نظرنا في سورة الصف، فإن ما يلفت الانتباه فيها الآية التي يمكن أن نعدّها مركزية في تحقيق مقصود السورة، وهي قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ} [الصف: ٤]، وأرى أن الآية تشير إلى العناصر المكونة للصف المسلم، وهي:

**أولاً:** القيادة التي تشكّل المرجع والموجه للصف، وهي التي تصنع فكره ومواقفه، وجاءت الإشارة إلى ذلك في قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ}، وهذه هي مرجعية المؤمن.

**ثانياً:** العلاقة التي يجب أن يؤسس عليها الصف المسلم لتجمع أفرادها وعناصره، والإشارة إليها في قوله تعالى {يُحِبُّ}، وكم هو عجيب وعظيم حديث القرآن وحديث رسول ﷺ عن «الحب»